الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبـي بكر بلقايد – تلمـسـان –
ملحـقة مغنيـة
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة لنيل شهادة الماستر

البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو "أنموذجا"

إعداد الطالبة:
- بوعرفة زهرة

تحت إشراف الدكتور:
- بن عامر سعيد

لجنة المناقشة		
د. سعيد بن عامر	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقرّرا
د. سيدي محمد بن مالك	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
د. محمد بكّاي	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دُعاء.

"

اللّٰهُمَّ إني اشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني على الناس ,ياأرحم الراحمين
أنت رب المستضعفين وأنت ربي , إلى من تكلني
إلى بعيدٍ يتجهمني أو عدوٍ ملكته أمري
فإن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي
ولكن عافيتك أوسع لي , أعوذ بنور وجهك الذي
أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة
من أن ينزل بي غضبك او يحل علي سخط
لك العتبى حتى ترضى
ولا حول ولاقوة إلا بالله"

ottaaaaa.tumblr.com

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

إني أشكر الله تعالى الذي أنار لنا درب المعرفة و وفقنا لهذا لم نكن لنصل لهذا لولا فضل الله علينا و إعانته لنا

وأتقدم بأسمى آيات الشكر العرفان و التقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخص بالشكر الدكتور بن عامر على نصائحه القيمة طيلة البحث

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون و زودنا بالمعلومات اللازمة كما لا يفوتني أن اتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على عناء قراءة الموضوع وعلى ما سيبدون من ملاحظات وتصويبات لأجل إثراء الموضوع وتقويمه

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي أدامهما الله لي

إلى ملاكي في الحياة، وإلى معنى الحب والحنان

إلى أغلى إنسانة في الوجود أمي الحبيبة

إلى من احمل اسمه بكل افتخار، وإلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني

إلى ما أنا علية أبي العزيز

إلى روح جدتي الطاهرة، تغمدها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جنانه

وإلى القلوب الطاهرة، والنفوس البريئة إلى إخوتي مهدي وهاجر وأمين وخديجة

وسيدي محمد وآية، وإلى جميع أقاربي

وإلى صديقاتي أمينة وسليمة وعتيقة وشهرة وأسمهان

وإلى جميع أساتذتي الكرام وإلى طلبة الأدب العربي وإلى كل من ساعدني في

هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

زهرة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعتبر التداولية علما جديد للتواصل، تطورت مع السبعينيات من القرن العشرين وقد ظهرت على النظريات اللسانية كالبنيوية والتوليدية والتحويلية التي ركزت في دراستها على الجانب الشكلي للغة، وعزلها عن سياقها الثقافي الاجتماعي، وإهمالها للظروف النفسية والاجتماعية للمتكلم والمخاطب، وتعرف التداولية أنها تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية باعتبارها كلاما محددا، صادر من متكلم محدد،وموجها إلى مخاطب معين بلفظ محدد لتحقيق غرض تواصلي معين، تهتم بدراسة اللغة في حيز الاستعمال، وهي بتالي تتجاوز المعاني الوضعية للمفردات والمتعلقة بالبنية والدلالة إلى معان أخرى التي تمثل السياق بنوعية ،السياق الداخلي والسياق الخارجي ممثلا في المقامات التي ينجز فيها الخطاب. والخطاب هو صيغة التخاطبية بين شخصين، إذ يستدعي الإجابة تحويل الكلام من المتلقي إلى المرسل وذلك يعني هو تبادل الكلام ومفهومه، يماثل مفهوم الحديث الذي يعني كذلك التحدث مع الغير وتلقي إجاباته.

وقد بينت بعض الدراسة التي قام بها عدد من الباحثين مدى اهتمام علمائنا القدماء بالجانب التداولي في دراستهم ومؤلفاتهم المختلفة النحوية والبلاغية والأصولية.

وتنظر التداولية إلى الخطاب على أنه ظاهرة لسانية بحيث يستجيب لمجموع القواعد الخاصة، بحيث ترى أن الخطاب يمكن أن يحلل، وفقا لنفس المبادئ التداولية المطبقة على الملفوظ.

يحاول الموضوع أن يعالج الخطاب الرياضي وعلاقته بالبعد التداولي للغة بِعدّها، ظاهرة لسانية لا يقف استعمالها التواصلي عند حدود إيصال المعلومة للطرف الثاني من العملية التواصلية فحسب، وإنما ترد الرسالة في مستوى الكلام مشحونة بمجموعة من العواطف والانفعالات التي يمكن لها أن تؤثر في المتلقي، وتدفعه لتغيير أفكاره وانطباعاته بحيث الهدف من هذا البحث هو

التقصي الأبعاد التداولية في الخطاب الرياضي وبفعل الحافز والدافعية التي تبعث الشخص على تعلم اللغة الأجنبية.

وهذا ما دفعني إلى الحديث عن الفعل الكلامي وما يحتويه من وظائف وأبعاد لغوية وضوابط إسنادها، وقواعد التعرف عليها مركزا على الجانب الاستعمالي بشكل خاص على مستوى الكلام في عملية المحادثة وفق الظروف المحيطة بالخطاب الرياضي.

سبب اختياري لهذا الموضوع هو الوقوف على تحديد مدى الأثر الذي يفترض أن يتركه الخطاب الرياضي لدى الشخص، ومدى تأثيره عليه.

وفي هذا الصدد، طرحت مجموعة من التساؤلات الجزئية التي تقود في مجملها إلى حل الإشكالية، فكان الموضوع الذي وسمته: "البعد التداولي في الخطاب الرياضي –الكلاسيكو- أنموذجا".

ولعل من أبرز هذه التساؤلات ما يلي:

- ما مفهوم التداولية؟
- ما مفهوم الخطاب؟
- ما علاقة التداولية بالخطاب الرياضي؟
- ما هي المفاهيم الإجرائية لتحليل التداولي الخطاب الرياضي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الخطة تمثلت في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول يحتوي على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: مفهوم التداولية، المبحث الثاني: مفاهيم التداولية، المبحث الثالث: علاقة التداولية بالتخصصات الأخرى.

أما الفصل الثاني فخصصته للتداولية وتحليل الخطاب ويحتوي على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: التلفظ والتداولية، المبحث الثاني: مفاهيم إجرائية لتحليل التداولي الخطاب، المبحث الثالث: مفهوم الدافعية.

أما الفصل الثالث هو تطبيقي خصصته للدراسة الميدانية، المرحلة الأولى: عملية جرد وتصنيف، والمرحلة الثانية: التحليل والاستنتاج.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: كتاب الوظائف التداولية في اللغة العربية " أحمد المتوكل"، واعتمدت على مجموعة من الكتب والمراجع الأجنبية.

وبحثي هذا لم يخل من جل الصعوبات التي واجهتني ومنها: قلة المادة في المجال التطبيقي، ولكن حاولت تخطيها بتوفيق من الله عز وجل وبفضل أستاذي المشرف الكريم الدكتور: بن عامر سعيد على توجيهاته واختياري هذا الموضوع وبما أسداه من نصائح وتصويبات، من أجل إنجاح هذا البحث، الذي أتمنى أن أكون قد وفقت فيه فجزاه الله خيرا.

الفصل الأول: التداولية النشأة والتطور

تمهيد

نشأ التفكير التّداولي من الاهتمام بالتواصل و الاستعمال الفعلي للغة فقد ارتبطت التّداولية بحقل الفلسفة . الفلسفة التحليلية ثم انفصلت عنها لتكون ذات توجه لساني يعني بدراسة اللّغة لحظة الاستعمال إنّ التقاء التّـــــــداولية مع منظومة من العلوم جعل الجانب المفاهيمي لها يمتاز بالثراء و التشعب من باحث لأخر إذ ظهرت تعريفات مختلفة لها و نجد في هذا الصدد "**دومينيك مانقونو**" يتحدث عن هذه الوفرة المفاهيمية بقوله إنها نابعة من كون التّداولية "**ملتقى لمصادر أفكار و تأملات مختلفة يصعب حصرها**" إضافة إلى تدخلها مع علوم أخرى مما جعل مجالها ثريا وواسعا و غالبا ما يكون عسيرا يجعل الباحث يتيه في فروعها المعرفية و دلك بالنظر إلي طبيعة المنشأ الذي قامت عليه فهو منشأ فسفي بالدرجة الأولى.

إن أهم ما ركزت عليه الأبحاث التداولية في مجال فهم الخطاب و التخاطب هو النظر إلي الأداء الكلامي ضمن السياق، إذ لم يعد ذلك الأداء متعلقا بفهم اللغة بوصفها موضوعا مستقلا عن الممارسة، بل بتميزها و تفسيرها وفقا لتحديد الاستعمال اللساني فالتواصل، مبني على التبادل الكلامي بين متكلم يوجه كلامه نحو متلقٍ قصد الفهم و التّفاهم.

المبحث الأول :مفهوم التداولية pragmatique

1 المفهوم المعجمي:

لقد أجمعت جلّ المعاجم العربية على أن الجذر اللغوي لمصطلح التداولية هو الفعل الثلاثي "دول" فقد وردت مثلا في (مقاييس اللغة) علي أصلين: " أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف و استرخاء، والدَّوْلةُ والدِّوْلةُ لغتان ويقال بل الدُّولة في المال والدَّولة في الحرب وإنما سميا بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا على ذلك، و من ذاك إلى هذا"[1]

كما جاء في أساس البلاغة "دالت له الدولة ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكثرة لهم عليه، والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم، ومرة عليهم، ويقال: الدهر دول وعقب، وتداولوا الشيء بينهم أي مرة لهذا ومرة لذاك "2"

والإدالة: الغلبة يقال: اللهم أدلني على فلان و انصرني عليه"3" أي بمعني اجعل الغلبة لي عليه

–ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، دار الجيل ، ط2،1991، ج2، ص314

أبي القاسم، جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية،1988،ج1، ص303

[1]إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور ، دار الملايين ،ط4 1990، المجلد4،ص170

2المفهوم الاصطلاحي:

إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية pragmatique في منظورنا هو "اللّسانيات" والتداولية ترجمة للمصطلحين، المصطلح الانجليزي pragmatics بمعنى هدا المذهب اللغوي التواصلي الجديد والمصطلح الفرنسي la pragmatiquie بنفس المعنى وليس ترجمة لمصطلح la pragmatisme الفرنسي لأن هذا الأخير يعني الفلسفة النفعية الذرائعية، أما الأول فيراد به هذا العلم التواصلي الجديد الذي يفسر كثيرا من الظواهر اللغوية.

ليست التداولية علما لغويا محضا، بالمعنى التقليدي علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد التواصل يدرس الظّواهر اللّغوية في مجال الاستعمال ويدمج، من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل اللغوي وتفسيره" وعليه فان الحديث عن التداولية وعن مفهومها، يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تنتمي إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنّيـــة اللغوية و قواعد التخاطب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج و الفهم اللغويين،[1] وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال، فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول معرفية عديدة منها: الفلسفة التحليلية، ممثلة في فلسفة اللغة العادية، ومنها علم النفس المعرفي ممثلا في نظرية الملائمة théorie de pertinence على الخصوص، ومنها علوم التواصل، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال وعلى الرّغم من اختلاف وجهات النظر بين الدراسيين حول التّداولية وتساؤلاتهم عن القيمة العلمية للبحوث التداولية وتشكيكهم فيها فإن معظمهم يقر بأن قضية التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف

[1]: عبدو بليع البعد الثالث سيميو طيقا مورس، مجلة فصول القاهرة، العدد 66، 2005، ص:25.

على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي ، وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمي علم الاستعمال اللغوي [1] .

ليس للدرس التداولي المعاصر مصدر واحد انبثق منه، و لكن تنوعت مصادر استمداده إذ لكل مفهوم من مفاهيمه الكبرى حقل معرفي أخذ منه ف "**الأفعال الكلامية**" مثلا مفهوم تداولي منبثق من تيار فلسفي هو "**الفلسفة التحليلية**"بما احتوته من مناهج و تيارات و قضايا و كذلك مفهوم نظرية "نظرية المحادثة" الذي انبثق من فلسفة غراس "Grice" و أما النظرية الملائمة فقد ولدت من رحم علم النفس المعرفي .....

و .بما أن الفلسفة التحليلية هي تمثل أول مفهوم تداولي و هو الأفعال الكلامية فقد بات ضروريا التعريف بهذا التيار الفلسفي و اهتماماته و قضاياه، لأنه يجسد الخلفية المعرفية لنشوء الظاهرة اللغوية موضوع الدراسة، و الفلسفة التحليلية لا تعنينا لذاتها و لكن ما يهمنا منها، هي ظاهرة الأفعال الكلامية من قلب التحليل الفلسفي، لأن الفلسفة التحليلية هي السبب في نشوء اللسانيات التداولية[2].

انقسمت الفلسفة التحليلية إلي ثلاث فروع أو اتجاهات كبري هي :

الوضعانية المنطقية : positivisme logique.

الظاهراتية اللغوية : phénoménologie du langage .

فلسفة اللغة العادية :philosophie du langage ordinaire.

هذا الفرع الأخير يعني:"*فلسفة اللغة العادية*" هو الذي نشأ بينها ظاهرة الأفعال الكلامية إلا أن هذه التيارات الثلاثة ليست كلها ذات منهج وظيفي تداولي في دراسة اللغة، فقد خرج التياران الأول و الثاني عن التداولية بسبب اهتمام الأول باللغات الصورية المصطنعة و اتخاذها

[1] Catherine kerbrat orecchéori, science de l'utilisation du langage l'information grammaticale paris n 66 juin 1995, p5 .

[2] François Recanati " Naissance de Pragmatique, in : Quand dive c'est faire P185.

بديلا عن اللغات الطبيعية ،أما التيار الثالث و هو فلسفة اللغة العادية هو الذي يكون ضمن الاهتمامات التداولية' و الذي أسسه الفيلسوف "**لودفيغ فيتنيشتاين**" و المادة الأساسية للفلسفة عند "فيتنيشتاين "هي اللغة، فكان يري أن جميع مشكلات الفلسفة تُحلّ، باللغة ،و نلخص موقع الاتجاهات الثلاثة من التداولية في المخطط التالي:[1]

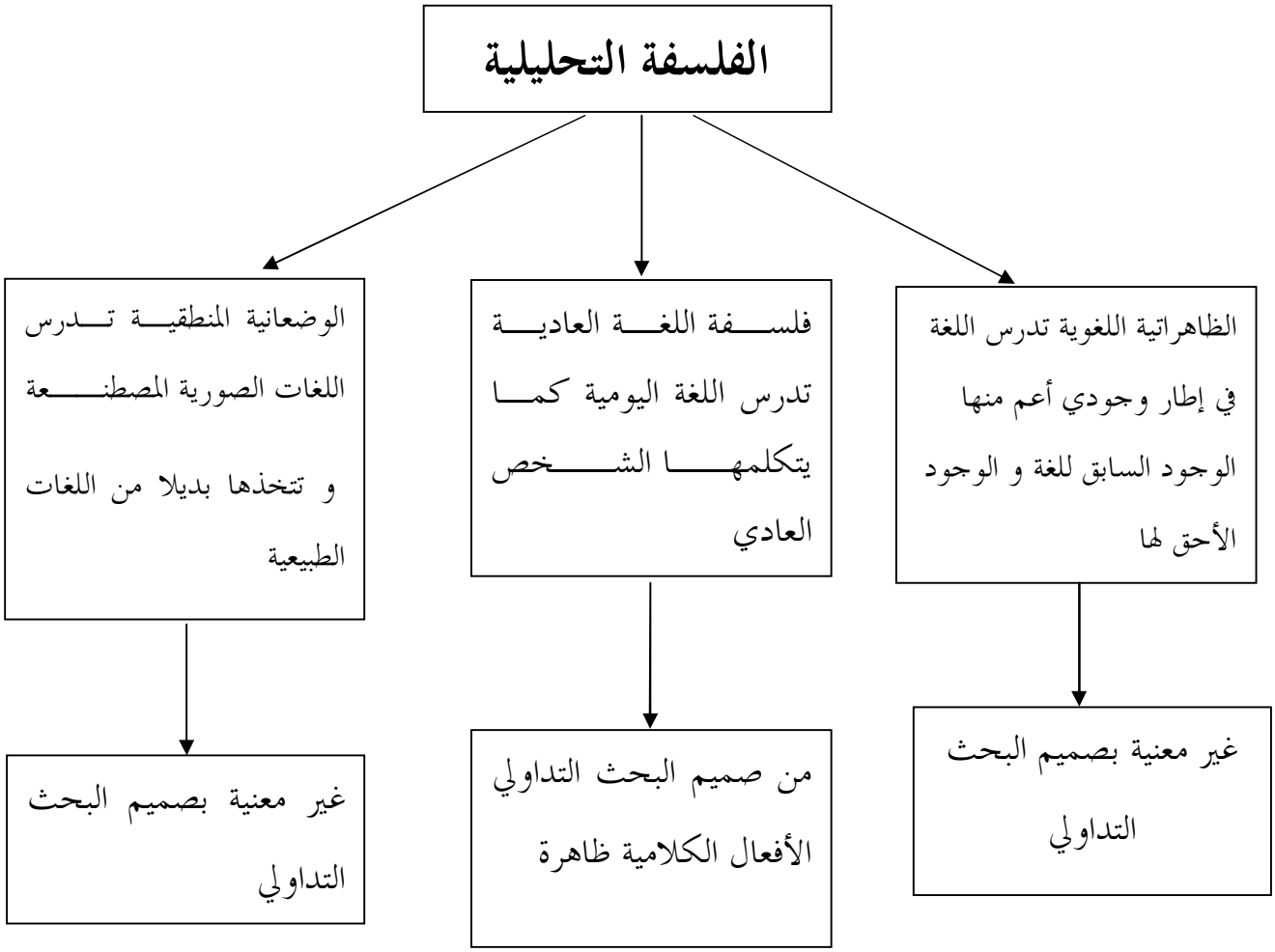

[1]: مسعود صحراوي "الأفعال المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر و التراث العربي'" أطروحة دكتوراه السنة الجامعية 2004/2003

والتداولية تمثل حلقة وصل قوية بين عدد من العلوم الإنسانية ، يمكن تصوير ذلك في الشكل الأتي :

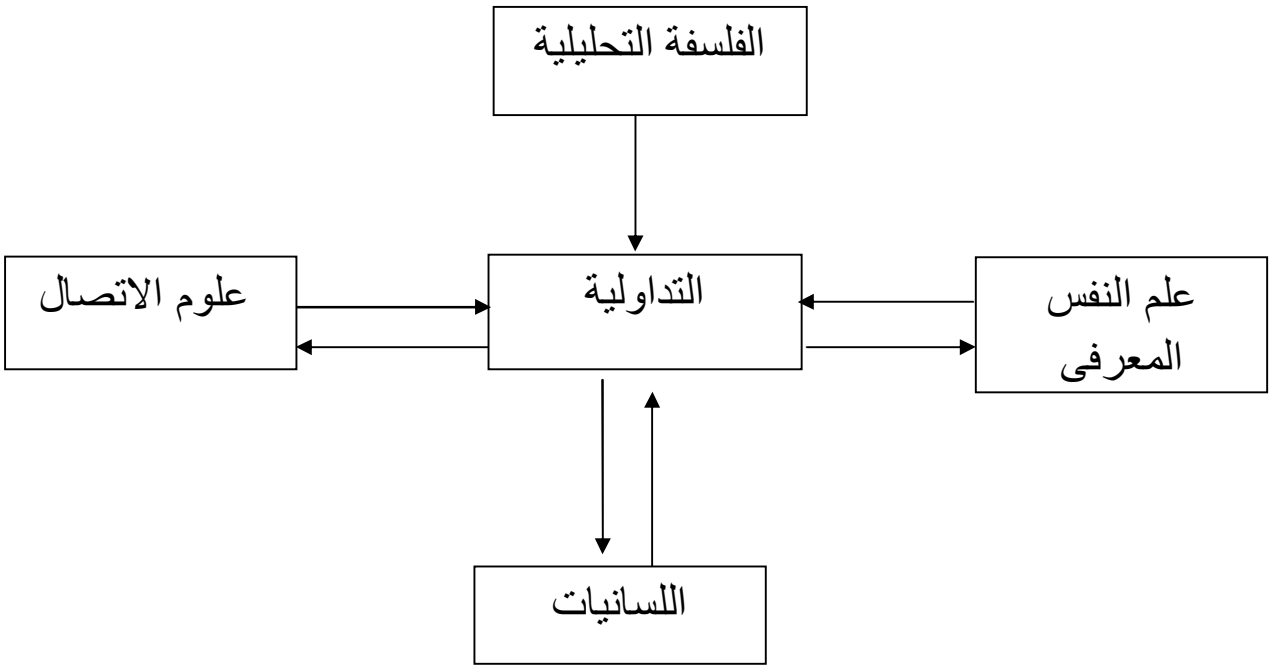

المبحث الثاني: المفاهيم التداولية

تقوم التداولية المعاصرة على مفاهيم عديدة كثيرا ما بتداولها الدارسون المعاصرون، و هي " الفعل الكلامي القصدية الاستلزام الحواري (أو المحادثي) متضمنات القول و نظرية الملائمة" .

الفعل الكلامي:

أصبح مفهوم الفعل الكلامي speechact مركزا أساسيا في الكثير من الأعمال التداولية، يعد نشاطا ماديا نحويا يمثل أفعالا قوليه actes locutoires لتحقيق أغراض انجازية actes illocutoires (كالطلب و الأمر و الوعد و الوعيد ...).[1]

غايات تأثيرية *actes perlocutoires* تخصّ ردود مثل المتلقي (***كالرفض والقبول***) و من ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطب،

[1]: نحلة محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة 2008، ص:48.

اجتماعيا ، و من ثمّ انجاز شيء ما و هذا قد توصل" أوستين" في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم "الفعل الكلامي الكامل *acte de discoures intégral*[1] إلى ثلاث أفعال فرعية على النحو الآتي:

أ)– فعل القول (أو الفعل اللغوي)Acte locutoire: "يراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم و ذات دلالة"، و فعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية ، و هي المستويات اللسانية المستوي الصوتي ، و المستوي التركيبي و المستوي الدلالي ، ولكن أوستين يسميها أفعالا: الفعل الصوتي و هو التلفظ سلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة و أما الفعل التركيب فيؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة ، وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة فقولنا مثلا إنها تمطر ، يمكن أن يفهم معنى الجملة ومع ذلك لاندري أهي: إخبار ب"أنها ستمطر"، أم تحذير من "عواقب الخروج في رحلة" أم " أمر بحمل مظلة" أم غير ذلك....إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد "قصد" المتكلم أو "غرضه" من الكلام.[2]

ب)–الفعل المتضمن في القول Acte illocutoire : وهو الفعل الانجازي الحقيقي إذ" إنه عمل يُنجَزُ بقول ما، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها و لذا اقترح أوستين تسميته الوظائف اللسانية خلف هذه الأفعال : القوى الإنجازية ، و من أمثلة ذلك: السؤال ،إجابة ،إصدار تأكيد أو تحذير، وعد ، أمر ، شهادة في محكمة... فالفرق بين الفعل الأول (أ) و الفعل الثاني (ب) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء، في المقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.

جـــ)–الفعل الناتج عن القول Acte Perlocutoire: يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، و ما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة)، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص

[1] :علي خفيف: شعرية الخطابة العربية أطروحة دكتوراه في تحليل الخطاب' إشراف عبد المجيد حنون 'جامعة باجي مختار عنابة 2008/2007.

[2] فان ديك: النص و السياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي 'ترجمة: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق 2000 ص 227.

المتكلم) قائما بفعل ثالث هو " التسبب في نشوء أثار في المشاعر و الفكر، و من أمثلة ذلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد... و يسميه أوستين الفعل الناتج عن القول، و سمّاه بعضهم "الفعل التأثيري".

ونلخص البنية العامة للأفعال الكلامية في الشكل الأتي:

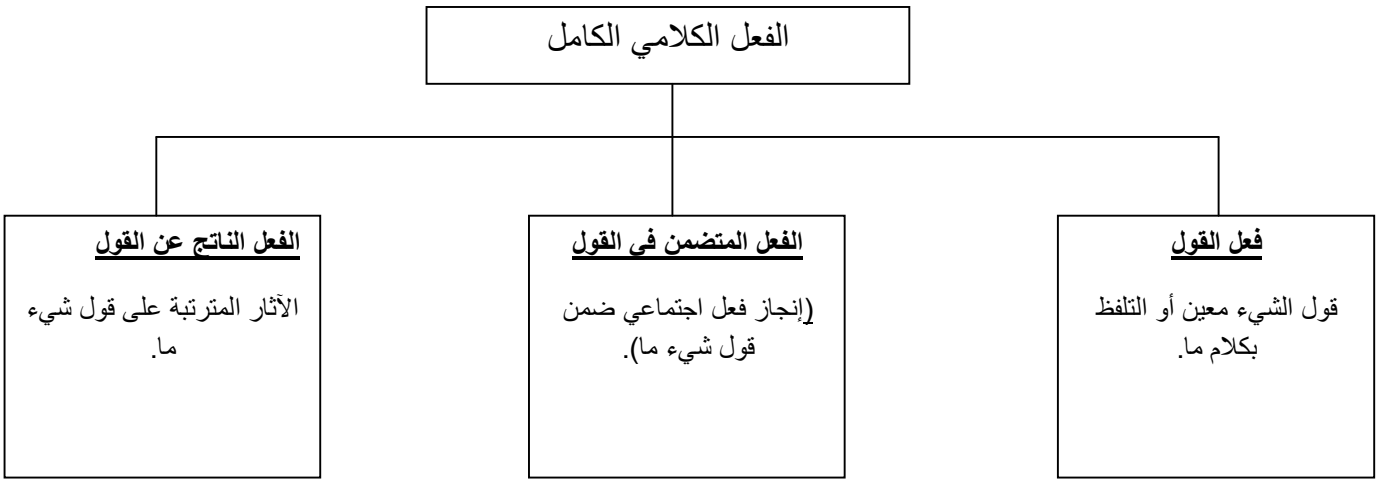

متضمنات القول les implicites:

مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية و خفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال و غيره ،ومن أهمها:

الإفتراض المسبق[1]:*présupposition*، هي كل تواصل لساني ينطلق من معطيات و افتراضات معترف بها و متفق عليها، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل و هي محتواه ضمن السياقات و البنى التركيبية العامة:

ففي الملفوظ الأول مثلا :

[1] Oswald Ducrot " présupposés et sous- entendus" in langue française, 1969 p 30-43

أغلق النافذة

و في الملفوظ الثاني

لا تغلق النافذة

في الملفوظين كليهما خلفية "افتراض مسبق" مضمونها أن "النافذة مفتوحة"

مثال أخر (مترجم عن الألمانية)، في مقام تواصلي معين، يقول الشريك (أ) في حوار للشريك (ب).

كيف حال زوجتك وأولادك:

فالافتراض المسبق للملفوظ الثالث هو أن الشريك (ب) متزوج و له أولاد و أن الشريكين (أ) و(ب) تربطهما علاقة ما تسمح بطرح هذا السؤال.

يجيب الشريك (ب) بالملفوظ الرابع.

إنها بخير و الأولاد في عطلة، شكرا.

و لكن إذا كانت الخلفية التواصلية غير مشتركة بين الشريكين فإن الشريك(ب) يرفض السؤال أو يتجاهله، فيجيب بأحد الملفوظات الآتية:

(4أ) لا أعرفك.

(4ب) لست متزوجا.

(4ج) لقد طلقت زوجتي.

ويري التداوليون أن الافتراضات المسبقة ذات أهمية قصوى في عملية التواصل و الإبلاغ ففي التعليمات "*didactique*" تم الاعتراف بدور الافتراضات المسبقة، منذ زمن طويل فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه و البناء عليه، أما

المظاهر "سوء التفاهم" التي هي تحت اسم التواصل المسيء فلها سبب أصلي مشترك هو ضعف أساس الافتراضات المسبقة الضروري لنجاح كل تواصل كلامي.

الأقوال المضمرة[1] les sous-entendus: هي النمط الثاني من متضمنات القول، و ترتبط بوضعية الخطاب و مقامه علي عكس الافتراض، المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية، تقول" أور كيوني " "القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقي رهن خصوصيات سياق الحديث، و مثال ذلك قول القائل.

إن السماء ممطرة.

إن السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أن القائل أراد أن يدعوه إلى:

المكوث في بيته

أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد.

أو الانتظار و التريث حتى يتوقف المطر.

أو عدم نسيان مظلته عند الخروج .

و قائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات و الطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطـــاب، و الفرق بينه و بين الافتراض المسبق أن الأول و ليد السياق الكلامي و الثاني وليد ملابسات الخطاب.

***الاستلزام الحواري (أو المحادثي):**

لاحظ بعض فلاسفة اللغة و اللسانيين التداوليين و خصوصا الفيلسوف " غرايس"، أن جمل اللغات الطبيعية في بعض المقامات، تدل علي معنى غير محتواها، و يتضح ذلك من خلال الحوار الآتي بين الأستاذين (أ) و(ب):

[1] E.Griffin-collart,"langage et sens commun ",in philosophie et langage,p51-60.

الأستاذ (أ): هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة؟

الأستاذ (ب): إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز.

لاحظ الفيلسوف "**غراس** "أننا إذا تأملنا الحمولة الدلالية لإجابة الأستاذ (ب) وجدنا أنها تدل علي معنيين اثنين في نفس الوقت، أحدهما حرفي و الأخر مستلزم، معناها الحرفي أن الطالب (ج) من لاعبي الكرة الممتازين، و معناها الاستلزامي أن الطالب المذكور ليس مستعدا لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة، هذه الظاهرة اللغوية سماها "غراس" بالاستلزام الحواري l'implication conversationnelle.

نظرية الملائمة théorie de la pertinence : تعد "نظرية الملائمة" نظرية تداولية معرفية، اهتم بمعالمها كل من اللساني البريطاني "**ديردر ويلسون**"[1] **d.wilson** و الفرنسي "**دان سبيربر**" **d.sperber** وتأتي أهميتها التداولية من أمرين:

أنها تنتمي إلى العلوم المعرفية و الإدراكية أنها و لأول مرة منذ ظهور الأفكار و المفاهيم التداولية، تبين بدقة موقعها من اللسانيات، و خصوصا موقعها من علم التراكيب. فنظرية الملائمة تدمج إذن، بين نزعتين كانتا متناقضتين، فهي نظرية تفسر الملفوظات و ظواهرها البنيوية، في الطبقات المقامية المختلفة و تعد في نفس الوقت نظرية إدراكية.

و السبب أنها تدمج مشروعين معرفيين، و هو لعل أهم ميزة تتميز بها نظرية "الملائمة" تصورها للسياق إذ لم يعد شيئا معطي بشكل نهائي أو محددا قبل عملية الفهم، و إنما يبنى تبعا لتوالي الأقوال، ويتألف السياق من مجموعة من الافتراضات السياقية ،تستند من مصادر ثلاثة[2]:

[1] :H.P.Grice" logique et conversation" in l'information grammatical, traduit par, Frederick Berthet et Michel Bozen(Paris) n°66,1995 pp51-71.

[2] : J.Moschler et A.Auchlin, introduction a la linguistique contemporaine, paris Armande colin, 1998, p179.

***تأويل الأقوال السابقة** :فالقضايا التي نحصل عليها مباشرة بعد الالتفات إلى أول الكلام و تأويله تخزن في الذاكرة التصويرية، حيث تمثل جزءا لا يتجزأ من سياق تأويل الأقوال المستهدفة في المعالجة، فلا بد من رد آخر الكلام على أوله.

***المحيط الفيزيائي** : قد يشمل السياق أيضا كل تمثيل انبثق من المكان الذي جرى فيه التواصل ، حيث أن الجهاز الإدراكي للمتكلم قد يتمثل خصائص الأمكنة بشكل مباشر أو غير مباشر .

***ذاكرة النظام المركزي**: و تحتوي ذاكرة النظام المركزي على معلومات مختلفة عن العالم نستخدم بعضها في السياق التأويلي.

سلة مهملات التداولية:

ساد لفترة طويلة في دراسة اللغة اهتمام بالغ بأنظمة التحليل الشكلية، المتمثلة غالبا من الرياضيات و المنطق، و انصب التركيز علي اكتشاف بعض المبادئ المجردة *abstract principales* التي تشكل صميم اللغة، و بعد أن وضع علماء اللغة وفلاسفتها دراسة النواحي المجردة' (الكونية العامة) للغة وسط طاولة أعمالهم، أخذوا يدفعون بكل ملاحظاتهم حول الاستعمال اليومي للغة[1].

فهي ليست سلة لمهملات اللسانيات، بحيث تعتبر كل ظاهرة عجزت اللسانيات عن حلها مجالا للبحث التداولي ،وهذا يقتضي أن الظواهر التي تدرسها التداولية ليست مهملة و لا متروكة بالضرورة، ومن ثمّ فهي تقوم بإزالة الغموض عن عناصر التواصل اللغوي، وشرح طرق الاستدلال و معالجة الملفوظات.

وهذه القضايا ليست من اهتمامات اللسانيات الصريحة، بل هي تشبه أن تكون مرحلة وسيطة بين المعارف اللغوية و المعارف الموسوعية، و التداولية تستمد من عاملين العامل المعرفي كما تقدمه

[1] : جورج يول- ترجمة قصي العتابي-الدار العربية للعلوم ناشرون ط1 – 1431هـ - 2010 ص 23.

بعض المباحث في علم النفس المعرفي الاستدلالات، الاعتقادات والنوايا و العامل التواصلي:أغراض المتكلمين و اهتماماتهم ورغباتهم .

وليست مكونا من مكونات اللسانيات البنيوية ،لأن التداولية ليست هي المرحلة الأخيرة للتحليل اللساني.

و من أبرز الأنشطة التداولية هي :

دراسة استعمال اللغة عوضا عن دراسة اللغة، فاللسانيات كما هو معلوم تتفرع للدراسة الثانية أي لدراسة المستويات الصوتية و التركيبة، و ربما الدلالية و تجاوزت التداولية ذلك إلى أحوال الاستعمال في الطبقات المقامية المختلفة أي"كلاما محدد صادر من متكلم محدد" و موجها إلى "مخاطب محدد" بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيقي غرض تواصلي محدد[1].

دراسة الآليات المعرفية (المركزية) التي هي أصل معالجة الملفوظات و فهمها ،فالتداولية تقيم روابط بين اللغة و الإدراك عن طريق بعض المباحث في علم النفس المعرفي .

دراسة الوجوه الاستدلالية للتواصل الشفوي، فتقيم من ثمّ روابط بين علمي اللغة والتواصل[2].

بيان قصور الاتجاه البنيوي في معالجة الملفوظات وحاجته إلى مايكمله.

تمثل التداولية إلى الإجابة عن أسئلة من مثل :

*كيف يساهم القول في ربط العلاقات بين الأشخاص ؟

*كيف يمكن التأثير على أراء الأشخاص الآخرين؟

*ماهي الشروط الكفيلة بجعل عمل ما يخفق أو ينجح ؟

*كيف يمكننا إدراك سياق الكلام انطلاقا من ملفوظات لغوية ؟

[1] : التداولية عند العلماء العرب – مسعود صحراوي – دار الطباعة و النشر بيروت ط1 ص 28.

[2] : الطاهر بن حسين بومزير: التواصل اللساني و الشعرية – مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون – منشورات الاختلاف ط1 2007 ص 35.

*ماهي الشروط أو الأسباب التي تجعل الملفوظات اللّغوية أعمالا منجزة ؟

المبحث الثالث: علاقة التداولية بالتخصصات أخرى

-علاقتها باللسانيات البنيوية:

بعد التقسيم الثلاثي للظاهرة اللغوية الذي أجراه عليها "دوسوسير" لسان ،لغة،كلام، وحصره موضوع الدراسة في اللغة دون الكلام ،فإن جل الدراسين عند حديثهم عن العلاقة بين التداولية و اللسانيات البنيوية، يشتركون في قولهم أن التداولية مكملة للبنيوية لأنها تهتم بالكلام الذي هو غير اللسان المبعد من مجال دراسة علم اللسان، في نظر"**دوسوسير**" و ذلك حسب قوله "اللغة تختلف عن الكلام في أنها شيء يمكن دراسته بصورة مستقلة ".

و معنى هذا أن اللسانيات البنيوية تهتم أساسا بدراسة نظام اللغة دون الاعتداد بنوايا المتكلم و لا بسياق الكلام، و يذهب كذلك إلى عد اللغة ظاهرة اجتماعية فهي "مجموع كلي متكامل كامن ليس في عقل واحد، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين.

واللغة إذن كتر جماعي من الوحدات و القوانين التي يمكن للفرد أن يحيد عنها، وأما التغيرات التي تطرأ عليها ،فهي نتاج التغيرات التي يحدثها الأفراد في الكلام، وعليه فالكلام عند "**دوسوسير**" نشاط فردي، وهو مطابق لمفهوم الأداء عند" **تشومسكي**" أي:" الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية."[1]

علاقة هذا الاستعمال بالأفراد الناطقين للغة يعد من صميم البحث التداولي، ذلك أن التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي ،و التفوق على القدرات الإنسانية للتواصل البشري، وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمى (علم الاستعمال اللغوي)، ولذلك

[1]: طه عبد الرحمن، الدلاليات والتداوليات، أشكال الحدود البحث اللساني السميائي، منشورات اللغة آداب والعلوم، الرباط، 1984، دار البيضاء، ص:295.

عدت"التداولية لسانيات كلام، في مقابل لسانيات اللغة التي أرسي دعائمها " **دوسوسير**" في محاضراته، غير أن ما ينبغي التنبيه إليه في هذا الصدد هو أن حصر التداولية في مفهوم اللسانيات الكلام، قد يحصر حدود التداولية زيادة على أن الكلام ليس معزولا عن اللغة إلا افتراضا لأن هذه الأخيرة لا تتحقق إلا في مستوي الكلام لأن اللسانيات، علم أردنا أن نحلل جملة ما تداوليا لا بد لنا أن نعتد قبل ذلك بنيتها اللغوية.[1]

علاقتها باللسانيات النصية و تحليل الخطاب:

في ظل كثرة الأبحاث، و ظهور المفاهيم ذات الاستهلاك الواسع تداخلت المصطلحات و المفاهيم، و تاه معها المختص و المبتدئ، و أصبح لا يعي ما يستخدم وما يوظف من مصطلحات و مفاهيم فقد "يسمع مصطلح اللسانيات فيظن أنها العلم الصارم الذي يدرس اللغة دراسة علمية" وقد يسمع بمصطلح الأسلوبية فيعتقد "أنها ذلك العلم الذي يصنع منهجية صارمة في دراسة الظاهرة الأدبية و يرمي إلى تخليص النص الأدبي عموما ،و الخطاب خصوصا من الأحكام المعيارية و الذوقية" وقد يصادف مصطلح النص ومصطلح الخطاب فيظن أن النص هو الخطاب، والخطاب هو النص ولنوضح ذلك أن الخطاب لا يولد إلا بين الناس في توجههم إلى بعضهم البعض، أي في تخاطبهم فهو بهذا يختص بالجانب المنطوق من اللغة، وأما النص فهو يطلق على كل متتالية من الجمل ترتبط فيما بينها بعلاقة أو على وجه التحديد تكون بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات كأن يرتبط عنصر من جملة بعنصر وارد في جملة سابقة أو لاحقة لها، أو بين عنصر ومتتالية كاملة سابقة أو لاحقة".[2]

وإذا كان هذا مفهوم النص، فإن الخطاب أيضا سلسلة من الجمل المنطوقة وهكذا لا يكاد يختلف الخطاب عن النص، وإن تجاوزه أكثر للدلالة على الاستعمال والاستخدام الفعلي للغة بكونه ليس مجرد سلسلة لقضية بها قوانين لغوية، فهو كذلك يهتم بالظروف المقامية.

[1]: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ط1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1985، ص:08.

[2]: رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص:83.

وهكذا إذن توسع مجال اللسانيات النصية بتجاوزه دراسة الخطاب بعدة نصا إلى ربطه بالظروف المقامية و السياقية التي ورد فيها، و هذا من صميم البحث التداولي.[1]

السياق التاريخي للمفاهيم التداولية:

هذا الرسم يضع أبرز المفاهيم التداولية في سياقها التاريخي التطوري:

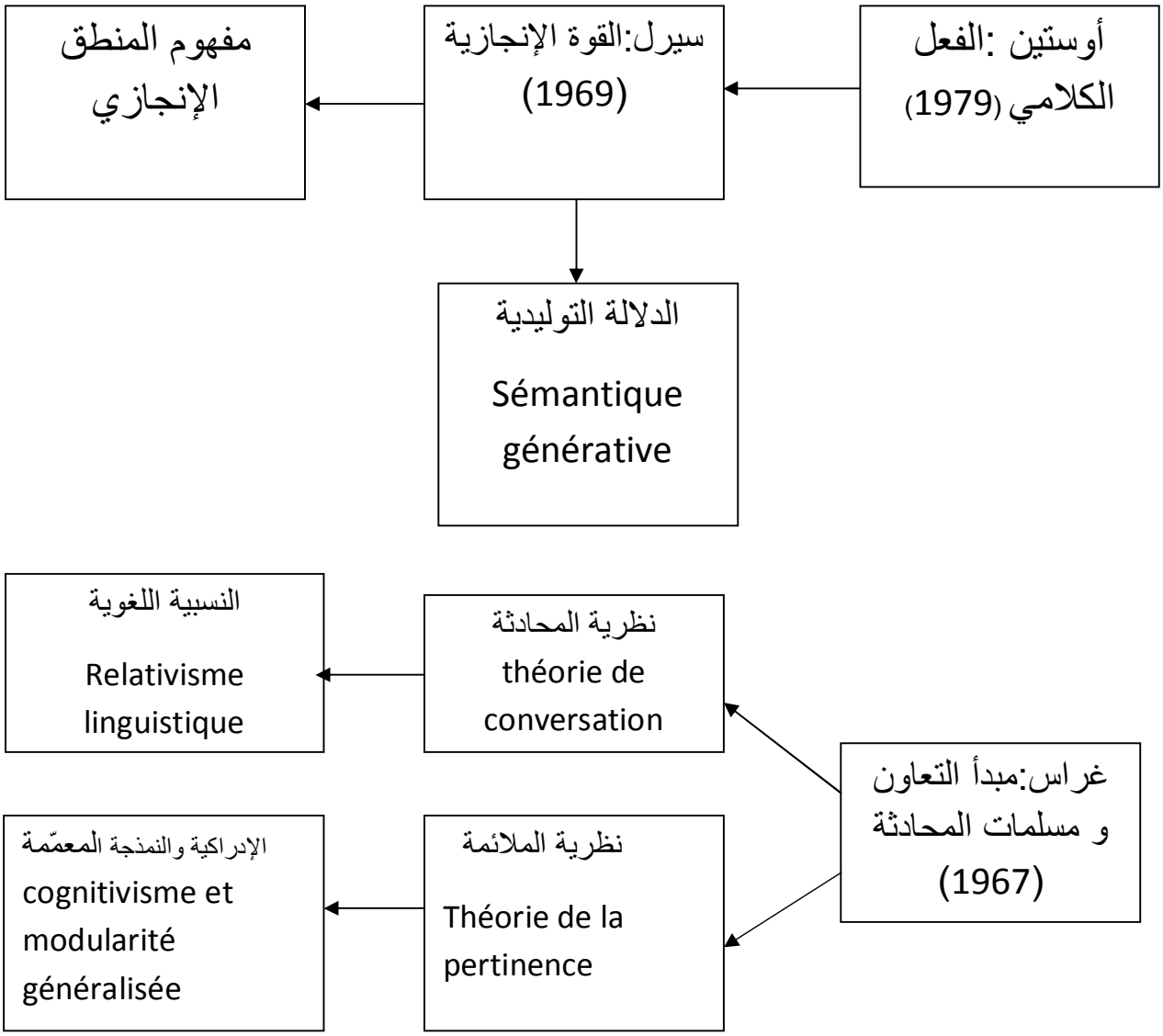

[1] : Jean gervoni, l'énonciation, presse universitaire de France, paris 2, 1987, p10.

الفصل الثاني: التداولية و تحليل الخطاب

المبحث الأول: التلفظ و التداولية

يتدخل التلفظ باعتباره إجراء اللغة بمقتضى فعل فردي في الاستعمال في مصطلح التداولية كمفهوم للممارسة والتفاعل ضمن ارتباط الممارسة بالاستعمال دون نفي الغرض المحدد من خلال التفاعل مع الآخر، فالتداولية تنطلق من فكرة جريان الكلام على الألسن، أي من التلفظ ذاته كعملية خاصة الفرد، والتي تتحلى من ممارسته اللغة إلى هدف إيصال الرسالة أو الخطاب إلى المخاطب، والتأثير عليه ضمن عنصر التفاعلية l'intéraction.

فالتلفظ إذن أساس التداولية في الشكل الظاهري، إذ بدون الأولى لا تتحدد الثانية كعملية، وكلتا العمليتين تخضعان إلى عامل السياق، الإطار المجهول الذي نبحث عنه في تبعية الخطاب حتى نتمكن من فهم الكلام والغرض منه يقول: "محمد خطابي": "إنه كلما توفر المتلقي على المعلومات عن هذه المكونات (المتكلم المتلقي للرسالة، الزمان والمكان، ونوع الرسالة) تكون له حظوظ قوية لفهم الرسالة، وتأويلها أي وضعها في سياق معين من أجل أن يكون لديها معنى "[1] فعلى محلل الخطاب الكشف عن السياق الذي يرد فيه الخطاب ذلك ما تستوجبه بعض الحدود اللغوية التي تتطلب معلومات سياقية أثناء التأويل ومن هذه الحدود العناصر Déterminants مثل: أنا، أنت، هنا الآن .....

[1]: محمد خطابي لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)' ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء 1991 ، ص 297 .

إن التلفظ يعني افتراض متكلم يخاطب شخصا آخر، (وهو ما يشكل قطبي التواصل بمفهوم "سوسير") في حدود خطاب متبادل بينهما يضاع على وضع ذي طبيعة متعارف عليها معتمدين على مرجع، وقناة تضمن عدم انقطاع الرسالة.

يقول أحد الباحثين " إنه لكي تتحقق السيرورة اللسانية، ويحقق التحادث فعاليته لا بد من وجود اتصال يمثل قناة طبيعية، وارتباط نفسيا بين المرسل والمرسل إليه، هذا الاتصال الذي يسمح بين الخطاب وإبقائه متواصلا " [1]

يحتاج المتكلم في كل عملية تواصلية، (منطوقة بالخصوص) إلى مستمع يتوخى في إدراك العلامة اللغوية والعلامة غير اللغوية واستيعاب والأخذ بما تتضمنه من دلالات، ولكن عليه تمثل كلام المرسل والرسالة والتمييز بين الأبعاد التركيبية والأبعاد الوظيفية للعلامة، والإشارة يقول" بييرجيرو" "تتجلى وظيفة الإشارة في إيصال الأفكار ..... وهذا يستلزم موضوعا، أو شيئا نتحدث عنه كما يستلزم مرجعا وإشارات.....".

إن عدم قيام المتلقي بالفعل نتيجة جهله لا يعني إقصاء دوره، يملأ المتكلم أحيانا الفراغ الذي يعاني منه المخاطب نظرا لامتلاكه (المتكلم) لهذه القدرة، لأن الإبلاغ قبل كل شيء هو جعل المتكلم محل إنسان مالك للمعارف، متحدث وحدات لغوية ووحدات غير لغوية، ومستقبل في الوقت نفسه المنظومات الكلامية والحركية والإيمائية للمتلقي، مراقبا كل ما يتبادر منه.

[1]: بييرجيرو الأسلوب و الأسلوبية ،ترجمة المنذر عياشي ، ط1، مركز الإنماء القومي بيروت 1990، ص63.

تصبح ظاهرة التواصل بهذه النظرة تلازم الإنسان، ترقب سلوكه و تغّير منه ويقوم بتأويل المحاور الدلالية والنحوية انطلاقا مما توفره قوانين الحال والسياق Contexte et situation فضمن سلوك الإنسان تجاه غيره هناك ظاهرة التوقع والاستدراك.

تتوقف إجابات المخاطب على ما يتوقعه من خطاب المخاطِب، يراقب المتكلم نشاطاته الذهنية انطلاقا من آلية التوقع، ويتنبأ من خلال هذه الآليات ما من شأنه أحداث سوء تفاهم بينهما، في حين يمكن للمخاطب توقع ورود أشياء إذ يعمل على إتمام بعض المقاطع من كلام المتكلم، بمراقبة سلوكه وملامحه، وما يمكن أن يتبادر منه.

نظرية التلفظ و تحليل الخطاب :

تتحدث الوظيفة الأساسية اللغة في التواصل، غير أن مفهوم التواصل واسع جدا، تتجلى إيجابيته في تمثيل المخاطِب أو المتحدث كشخصية مهمة في التلفّظ، ومن هذا المنطلق يقع التعارض مع اللسانيات المقارنة في القرن التاسع عشر، والتي تنظر إلى اللغة على " أنها تمتلك مجهود الإنسانية في تمثيل الفكر " [1] والتواصل في حقيقة الأمر يفترض وجود متحدثين:

1 : O. Ducrot Dive et ne édition .hermann éditeur .paris 1972 p11 pas dive .3eme

متحدث مستمع

مرسل – أ– – ب – متلقي

مستمع متحدث

متلقي مرسل

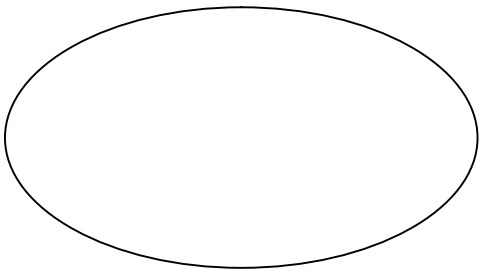

تعد الرغبة في استعمال الكلام كوسيلة للعلاقات، مع الآخر مهمة لكل تأدية طبيعية للغة، و لكن يمكن أن تحدد في كل تبادل كلامي افتراض رغبة المتحدثين في التعبير – في العرض – في الطلب... أن يكون هناك تأثير على الذات وعلى الآخرين.

نميز من خلال التأثير بين الخطابات بشكل عام، وبين تجلياتها بشكل خاص تمثل المحادثة Conversation الشكل المشترك والأساسي الذي يمكن أن يتخذه التبادل الكلامي، أما المناقشة Discussion فهي تميزها بنية حجاجية Composante argumentative إذا تحاول الأطراف إقناع بعضها البعض كما ينتظم الكلام ضمن ما يدعى بالجدال.

مفهوم الخطاب:

الخطاب من الألفـــــاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية، ولقيت إقبالا وسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب بدأ يرتسم في مناخه بعد ظهور كتاب " دي سوسير " محاضرات في اللسانيات العامة " لما فيه من مبادئ أساسية ساهمت في وضوح مفهوم الخطاب،

ومن بين التعاريف التي قدمت للإحاطة بالمصطلح والتي تبدو في عمومها تعاريف جزئية تضيء جوانب مفردة من هذا المفهوم.

وقد اختلفت هذه التعاريف باختلاف المنطلقات الأدبية واللّسانية المقاربة للمفهوم، ومن بينها نذكر :

- الخطاب مرادف للكلام أي الإنجاز الفعلي اللغة بمعنى: " اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية و نهاية".1
- الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل 2 أي رسالة أو مقول 3 وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأن المعتبر في هذه الحالة هم مجموعة قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول، وأول من اقترح دراسة هذا التّسلسل هو اللغوي الأمريكي (سابوتي زليق هاريس) 4
- الخطاب هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي أطلق عليها (جينيت) مصطلح الحكاية.
- الخطاب " في كل اتجاهات فهمه، هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلا".

[1] : سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي' ط3 المركز الثقافي العربي بيروت – الدار البيضاء 1997 م ، ص 21.

[2] : دومينيد مانقونو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، محمد يحياتن منشورات الإختلاف الجزائر 2005 ، ص 35.

[3] : إبراهيم صحراوي تحليل الخطاب الأدبي ، ، ط 1 ، دار الأفاق الجزائر ، 1999 'ص 10 .

[4] :محمد الباردي : إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004 'ص20

- والخطاب حيث (بنفنيست E , beveniste) هو كل تلفظ يفترض متحدثا ومستمعا، تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال" .

ومن ثم يميز بنفنيست بين نظامين للتلفظ هما الخطاب والحكاية التاريخية، هذا التمييز ينشأ من كون الخطاب لا يقتصر في مفهومه على أنه وحدة لسانية مفرغة، بل تتعلق هذه الوحدة مع الثقافة والمجتمع فالخطاب قوامه جملة الخطابات الشفوية، المتنوعة ذات المستويات العديدة وجملة الكتابات التي تنقل خطابات شفوية، يختلف عن الحكاية التاريخية في مستويين اثنين هما الزمن وصيغ الضمائر.[1]

والمقصود بالحكاية التاريخية هنا ليس الحكاية التي تنقل حدثا تاريخيا، فذلك مما يمكن اعتباره خطابا وإنما هي كل حدث ما ينقل بطريقة تقريرية هدفها هو تاريخية الحدث في حدث ذاته.

إن النظر الملقى على النص من وجهته لغويا تجعل منه ملفوظا، وأن دراسة لسانية لشروط إنتاج هذا النص تجعل منه خطابا، وإذا كان الخطاب حسب التعريف الأول نوع من التناول اللساني للغة "فإن اللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطا لأفراد مندرجين في سياقات معينة..... وبما أنه يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية، فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف".

[1]: محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، دار البيضاء، 1986، ص:14.

فالخطاب "ليس تجمعا بسيطا أو مفردا من الكلمات (أو الكلام بالمعنـــــى الذي قصد إليه دي سوسير)، ولا ينحصر معناه في قواعد ذات قوة ضابطة للنسق اللغوي فحس، فإنه ينطوي على العلاقة التي تصل بين الذوات، ويكشف عن المجال المعرفي الذي ينتج وعي الأفراد بعالمهم، ويوزع عليهم المعرفية المبنية في منطوقات خطابية سابقة التجهيز [1].

شهدت الحركة الأدبية في الثلاثين سنة الأخيرة بروز فرضية جديدة في الساحة النقدية مفادها أن الخطاب وحدة لسانية مثلها مثل الفونيم أو المورفيم أو الجملة، وأن هناك طريقتين في التعامل مع هذه الوحدة، إما في شكل فونيم أو في شكل مورفيم كوحدة لا يمكن تقسيمها إلى وحدات أقل أو في شكل جمل كوحدة قابلة للتقسيم مكوّنة من عناصر صغرى، ولها قواعدها الخاصة المسؤولية عن بنائها وتأويلها، إلا أن هذه المقولة قد لاقت معارضة شديدة من قبل الكثير من الباحثين، معارضة تأبى التعامل مع الخطاب على أنه وحدة لسانية مستقلة، وإنما يتم التعامل معه كمقولة تخضع في إنتاجها وتأويلها لنفس المبادئ التداولية العامة التي تتحكم في تأويل الملفوظات.

وعليه فقد ثمّ، في الإطار النّظري لتداولية الملائمة (la pertinence) تطوير تحليل لفهم الخطاب وتأويله انطلاقا من تعريف مختزل لما هو عليه.

[1] Sperber , D ,ruilson , D, Relevance , Communication and cognition oxford basil blackruell , 2°edition , 1995 , moeschler , j , reboul A , Dctionnaire encyclopédique de la pragmatique , paris , le seuil , 1994

مفهوم الخطاب من حيث التداولية:

إن هذا المفهوم يدرج الخطاب في ميدان التداولية، (باعتباره ملفوظا) ويفصله عن اللسانيات (باعتباره ليس جملة)، ففي ضوء نظرية الملائمة يكون للمتكلم مقصدين من وراء إنتاج ملفوظة، مقصدية إخبارية Informative Intention (مقصدية تهدف إلى إثارة قناعات المستمع، ومقصدية تواصلية Intention communicative (مقصدية تهدف إلى إثارة الشراكة مع المستمع)، ومع ذلك يكون للمستمع نية الحصول على مجموع القناعات التي تمثل موضوعا لمقصدية المتكلم الإخبارية، وتقوم هذه الآلية في مجملها على فكـــــــرة أن التواصل يرتبط بشكل جدي بالقدرة على إعطاء الآخر قناعات ومقاصد، وهي القدرة التي تم وسمها في الأدب المعاصر بنظرية الذهن théorie de l'esprit في العلوم المعرفية، وهي مقدرة داخلية ترتبط بقدراتنا اللسانية، باعتبارها وسيط تمثليا للمعنى والقصدية،[1] كما أنها تمثل تصوراتنا للآخر ويرتكز هذا النموذج المعتمد في تحليل الخطاب على فكرتي المقصدية الإخبارية، والمقصدية التواصلية، وكذا نظرية الذهن، فإن لكل متلفظ بخطاب ما قصد يتبين: قصدية تواصلية شاملة، وقصدية إخبارية وكلاهما توازي الخطاب المنتج، من ذلك فإن مهمة المتلفظ هي يشكل خطابه بشكل يسمح للمتلقي المستمع بتحديد المقصدية الإخبارية الشاملة للمتلفظ على مستوى الكلي للخطاب.

[1] : mainguenau, Eléments de linguistique pour le texte litteraire, p07.

***فرضية تداولية الخطـــــــاب:**

في الوقت الذي ينظر فيه " تحليل الخطاب " إلى الخطاب على أنه ظاهرة لسانية، تنظر التداولية إلى الخطاب على أنه ظاهرة لسانية ، تنظر التداولية إلى الخطاب يستجيب لمجموع القواعد الخاصة، ترى التداولية أن الخطاب يمكن أن يحلل وفقا لنفس المبادئ التّداولية المطبقة على الملفوظ، فإذا كان تحليل الخطاب يرى بأن الخطاب مكون من وحدات لسانية هي الجمل، ترى التّداولية بأن هذه المكونات هي وحدات تداولية تتمثل في الملفوظات، فالتميز بين الجملة والملفوظ يعد مركزيا بالنسبة للتداولية، فإذا كانت الجملة جوهرا نظريا يمكن تعريفها عن طريق قواعد علم التراكيب (التركيبية) الخاضعة لها فإن الملفوظ هو الجمل التي يتلفظ بها المتكلم في مقام محدد، وهذا التعريف الأولي يقدم تميزا مبدئيا بين الجملة والملفوظ، ففي حين تعبر الجملة على ما لا نهاية من الملفوظات، فإن الملفوظ يبقى رهينا بظروف إنتاجه، بمعنى آخر فإنه بإمكان شخصين مختلفين أن ينطقا بالجملة نفسها، ولكن ليس باستطاعتها إنتاج الملفوظ نفسه، مما يعني أن هناك نوعان من استقلالية علم التراكيب Autonomie de la syntaxe وهذا التمييز الأولي بين الجملة والملفوظ يسمح بإدخال عناصر مفرداتية items lexicaux في ميدان التداولية [1] وهي عناصر غير قابلة لترجمتها على المستوى اللساني (غير قابلة للكتابة) مثل مقامات الحال indexicaux،

[1]: Reboul , A , Moeschber , j , la pragmatique aujourd'huir ,une nouvelle science de la communication , paris le seuil, 1998 , p , 113.

(وهي كل الحالات السابقة و المصاحبة واللاحقة لعملية التعبير الكلامي، كالمؤشرات غير الشفوية وشبه الشفوية)، وهذا المثال يقدم دلالات مختلفة تبعا لظروف اجتماعية :

أ. أنا هنا الآن.

ب.أين أكون غدا للقول بأنه كان غدا.

إننا أمام مبرر آخر للتمييز بين الجملة والملفوظ، فمقامات الحال، التي تستدعي المعطيات غير اللسانية للتعبير عنها تحتاج أيضا إلى المعطيات المعجمية، وهناك العديد من الأمثلة التي تبرز بين التأويل اللساني الفعلي الجملة السابقة والتأويل التداولي الكامل لملفوظ ما هذا التأويل الذي لا يمكن أن يتم بواسطة معيار قياسي أو بالرجوع إلى ظروف الإنتاج فقط ونلاحظ هذا المثال.

أ. الأب يقول لابنه، اذهب وأغسل أسنانك.

ب. لم يغلبني النعاس بعد

لكي يتسنى للأب فهم جواب ابنه بشكل صحيح، بأنه لم يستجيب للطلب، فإن عليه أن يأخذ بعين الاعتبار أن الابن يدرك تماما أن المقصود من وراء غسل الأسنان هو الذهاب إلى النوم، وأنه لا يرغب في النوم في ذلك الوقت، حينها تكون هذه المعطيات هي المرجعية التي تسمح للوالد بالفهم الكامل بأن ابنه يرفض الطلب.

إن الملفوظ لا يقبل التقسيم وهو خاضع لقواعده الخاصة بمعنى أدق وهذه القواعد ليست قواعد لسانية ولكنها مبادئ معرفية عامة وإنها التي تسمح من خلال الدلالة اللسانية للجملة السابقة، أن تصل إلى الفهم الكامل للملفوظ.

ويمكن القول بأن الخطاب ليس وحدة لسانية ولا وحدة تداولية، ولكنه تركيبة من الوحدات التداولية.[1]

المبحث الثاني : المفاهيم الإجرائية التحليل التداولي للخطاب

يتضمن هذا العمل تحديد بعض المفاهيم التي تعد إجرائية للتحليل التداولي للخطاب، وهي تستند إلى أصول معرفية تختلف عند الأصول المعرفية للمفاهيم الإجرائية البنيوية، التي استندت إلى فكرة جوهرية تعود إلى تحديد" **دي سوسير** "لمستويات التحليل باعتماده على اللسان باعتباره مجموعة من البنى تربط بينها علاقات، مهملا بذلك الكلام باعتباره إياه عنصرا ثانويا.

هذا التطور من أجل إدراك ظاهرة التواصل البشري، وذلك لعدم الانتباه إلى العديد من الظواهر الكلامية التي تعد جوهرية في العملية التخاطبية.

[1] : H , Reyle , U , From Discours to logic , introduction to modeltheoretic semantics of natural language , formal logic and Discours Representation theory , Dordrecht kluruer , p 102.

المخاطب (المتلفظ) وعلاقته بالمخاطب:

يقدم هذا الخطاب عله أنه موسوم Marqué بطريقة شخصية، أي أنه متصل بفاعل يتجلى فيه معبرا عن رأيه أ وجهة نظره، فهو خطاب مباشر، لفظ من طرف المتكلم دون أن يتلاشى الكاتب أو يلغي وجوده و موقفه[1].

في هذا الموقف يعدّ الخطاب المباشر مجرد وصف المتكلم للكاتب دون التعبير عن أي حكم قيمة صريح عنه، أو عن كلماته، فالمتلفظ لا يتحمل المسؤولية تجاه القول المذكور، ولا يتدخل بحيث لا يقوم بإعادة صياغة القول كما يحدث في الخطاب غير المباشر تصبح الظاهرة الخطابية واضحة بطريقة ملموسة عندما يتم استخدام النمط اللغوي المميز للكاتب في التغيير لا نمط المتكلم أو المتلفظ بالخطاب إذ من المعروف أن اللهجة والطريقة الخاصة تميز المتلفظ، وتبرز انتمائه إلى مذهب ما، جماعة ما.....

وإعادة تلفظها يفيد إبراز هذا الانتماء مما يؤدي إلى مجال المحاكات، الآخرين في كلماتهم بطريقة ساخرة أو تهكمية، وإضفاء صورة الكاتب على كلامه، في ملامح الوجه وقسماته.

لابد من الحديث عن التدخل المتلفظ في كلمات كاتب الخطاب بطرق شتى دون التغيير من الكلمات ذاتها، إذ يحاول إيصال الخطاب مقتنعا قناع الكاتب دون المساس بجوهر الموضوع ولا بقسماته، فكاتب الخطاب شخص حاضر لا يتحدث.

[1] : G , R,Orecchioni , l' enonciation de la sabjectivité dans le langaga , P22.

إن انقسام المتلقي (الجمهور) إلى فئتين لا يعني أنه في نفس المستوى ولا عنده نفس الإيديولوجية، فهو جمهور غير متجانس، في أغلب الأحيان يتضح المخاطب من خلال نصّه شخصية من الطبقة المفكرة Pensante class فهو واقع في منبع المعرفة التي يكتفي بالتلميح إليها دون التصريح متحملا مسؤولية ما يقول وإيصاله إلى الجمهور الذي يظهر على غير وعي – صفة نسبية –.

إذا لم يكن المخاطب مالكا للمعارف فلن يكون في مركز قوة في الدورة التخاطبية، ذلك أنه المتحكم في الإرسال ونوع المعلومات التي يرسلها، معلومات ينبغي أن يعترف المتلقي بأنها أفادته و إلاّ ليس هناك فائدة للخبر والإخبار، مما يؤدي إلى ردود أفعال سلبية من جانب المتلقي، تجعله يملّ ولا يكترث بالخطاب الملقى و الموجه إليه[1].

زمان و مكان الخطاب:

إن الحديث عن الزمان والمكان مرتبط بالحديث عن علاقة المخاطب بالوضعية التواصلية، وبالسياق الذي يجري فيه الخطاب يخضع تحديد الزمان والمكان إلى وضعية المخاطب أثناء خطابه إذ يرتبط بصفة مباشرة بلحظة بداية ولحظة نهاية الخطاب.

تذهب "أركيوني إلى أنه" يمكن النظر إلى الإطار المكاني من خلال مظاهره الفيزيائية البحتة، تحديد المكان من حيث كونه مغلقا أو مفتوحا –عاما أو خاصا– واسعا وضيفا..... و كيف يتم التخاطب وجها لوجه، جنبا لجنب، والمسافة الفاصلة بينهما.....".

[1] : محمد يعقوبي"أصول الخطاب الفلسفي (محاولة في المنهجية) ، الجزائر 1995 ، ص 15.

فمكان الخطاب كان مغلقا، وعاما، وواسعا، والخطاب ألقي مشافهة فهو واقع وجها لوجه (إلا أنه في اتجاه واحد)[1].

من منظور عالم تراكيب البنى تمثلت المبهمات المكانية في أسماء الإشارة، يعتبر بعضها مبهمات حقيقة مصاحبة لإشارات المتحدث(المخاطب) وهي: هذا هذه، عندما نذهب إلى القول في مواضع متعددة "هذا الملتقى المبارك....." ".....إلى أن نتذكر في هذا الوقت....." "..... وذلك لأهميته فلا بد أن نتعهد هذه الكتابة....." ".....ولكم يؤسفني أن ألاحظ مرة أخرى أن هناك اجتهادات......"، فلا بد يمكننا تحديد وضعيته الأشياء مادام الكلام يتخذ ويحتمل أدبية معينة، فالحديث كان يدور حول أشياء مجردة لا يمكن تحديد وضعيتها، وهي مجسدة في الواقع، ولا وجود للشخصيات الخطابية حتى تتموقع في وضعية تتضح فيها المبهمات الإشارية والظرفية بصفة جلية.

***المسافة التلفظية:**

يقول "مانغونو ": "القول الحديث أيضا يعني التموقع بالنسب لأقوالنا الخاصة "، تلخص هذه العبارة الأهمية التي يجب أن نوليها للمسافة التي يقيمها المتلفظ بينه وبين خطابه تنطلق من درجة " الصفر" التي تكفّل فيها المتلفظ كلية بنصبه إلى أقصى مسافة بحث يعتبر المتلفظ نصه جزءا من عالم مختلف عن ذاته مسافة يمكن أن تعاين عن طريق بعض العناصر:

[1] : C, R ovecchioni , l'enonciation de la subjectivite dans le langage , p22.

- ضمائر الشخص .

- الأحكام.

- الزمان.

أ. **ضمائر الشخص**: يمكن أن نكتشف من خلال الخطاب طريقين من طرف التلفظ، لتعين الشخوص واستعمال ضمير الشخص هو أدق مؤشر indice ضمير المتكلم أنا "المخاطب حين جعل اللغة لصالحة (امتلاك اللغة) في فقوله (يسعدني، يسرني، يشرفني،...) ف" أنا "ليس له دلالة في ذاته ولكن ينسب إلى المتحدث وبجسد هذا الضمير ووظيفة الخطاب الخاصة[1].

إنه لا يعدو وأن يكون الضمير شكلا فارغا استخدامه، مقترن بعلاقة المتكلم المرجعية بالسياق الذي يجرى فيه الكلام، أي استحالة فهم معنى الضمير الإيحال استخدامه المرجعي، وبذلك بكون الضمير شكلا فارغا غير مقترن بالمفهوم ولا بالموضوع، وذلك خارج الخطاب الحقيقي Effectif "مرجع المبهمة " أنا في هذه الحالة لا يشير إلاّ إلى المتكلم نفسه أما معناها فتابت لا يتغير الضمير " هم " الذي لا يمكن اعتباره بالشخص Non-persone بحيث يظهر يتجلى بإرادة المتخاطب لذلك، ويدعى في هذه الحالة " الضمير الغيبي Absent فتحديد ضمير الغائب يقتضي الأمر الاستعانة بمرجعيته، اعتبرت " أركيوني " كل من (أنا و أنت) ذات مرجعية أثناء استعمالها، بينما يقرّ " بنفنست " بالعكس إذ ينسب للضمير الغيبي المرجعية، في حين يمكن الاستغناء عنها في حال(أنا و أنت إلى قوله" ... إن الفرق بين " أنا " و" أنت " و" هو " يكمن في أن هذا

[1] : D , Maiguenau , Genése du discours , piene Margada editeur , Bruxelles liege 1984 , p 108.

الأخير(هو) يحتاج إلى محتوى مرجعي يحدد تحديدات المصاحبة للنص التي قد تستغني عنها "أنا" و"أنت ".

الأحكام:

يكتسي موقف المتكلم فيما يقوله أهمية عظيمة على أنه يسمح بمعرفة كيف ينشئ المتكلم الموضوع نفسه، موقعه تجاه الموضوع، هدف الخطأ (الملفوظ).

بالتركيز على مفهوم الأحكام، فالمخاطب في اعتماده اللّغة بالتركيز على المتلقي أوجب الأمر أقوالا، والقول مرتبط بالفعل، وكلما تعددت الأقوال تعددت الأحكام فهي تتراوح في النص من أحكام تعبيرية Mexressives إلى أحكام تقديرية تقييمه يتضح وجودها من خلال المفردات[1].

*الإثبات l'asseration :

تكتسب الأحكام قيمتها من السياق، وحتى يكـــون الكلام صحيحـــا أو كاذبـــا ينبغـــي الاستعانة بعدد من الأفعال التخاطبية les faits discursifs .

*الزمان:

يرتبط الفعل بالزمان و الحاضر منه يكتسب أهمية عظمى بحيث يجعل الخطاب أكثر شرعية ،و حتى تستنبط العناصر الزمانية من الخطاب لابد من البحث عن القرائن الدالة عليها، وتدعى المبهمات: الآن، الأمس، غدا، في الماضي.....ولكن لحظة الحديث تبقى المحور الذي ترتبط من خلاله هذه المبهمات.

[1] E, Benveniste , probleme de linguistique générale , tl , p 233

وتحدد مواقعها عن طريق مقولة البعد والقبل، وبناء على ذلك استدعى الأمر ربط الخطاب بالماضي وبالتاريخ فكان الزمن ماضيا والظروف المبهمة هي"الأمس" في "الماضي" أما ربط الحدث بالحاضر والمستقل متجسد في غدا للحاضر اليوم وغدا انطلاقا من هذه الأزمة تسجل الظروف المبهمة الحيادية neutre في هذا الوقت "اليوم" ويغير تحديدها مما أدّى بالمتكلم إلى الرجوع إلى الأزمة المذكورة سلفا، كانت هذه الأزمة (الماضي و المستقبل) مترابطة فيما بينها وإن لم يوزعها، المخاطب حسب توزيعه لكلامه، فهو في كل مرة يربط الحاضر بالماضي وبالمستقبل رغم ذلك يمكننا تعيينها على جدول[1] كالآتي:

المقاطع	الظروف المبهمة	الظروف غير المبهمة
المقطع الأول	في هذا الوقت (حيادية) اليوم (قبلية) الحاضر (تزامنية)	
المقطع الثاني	اليوم (تزامنية) الحاضر	
المقطع الثالث	اليوم (تزامنية) في الماضي (القبلية) الحاضر	مرّة بعد أخرى
المقطع الرابع	الحاضر اليوم (تزامنية)	

[1] : E, Benveniste , problémes de linguistique générale T l , p73

	الأمس (قبلية) اليوم في الماضي (قبلية)	
المقطع الخامس	اليوم (تزامنية) اليوم (تزامنية) غدا بعدية	
المقطع السادس		

إن تحديد هذه الأزمنة لا يمكن أن يكون سوى اللحظة ذاتها لإنتاج الملفوظ ولا سيما الحاضر هو منبع الأزمنة حسب بنفست، توظيف هذه الأزمنة إلى جانب عوامل لغوية وغير لغوية سمحت للمخاطب بأن يتموقع في علاقة توتر مع الملفوظ (الخطاب)[1].

[1] : E, Beneveniste , problemes de linguistique , p 74 .

المبحث الثالث: مفهوم الدافعية

يحاول البعض من الباحثين التميز بين مفهوم الدافع ومفهوم الدافعية على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في تحقيق هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي، فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة.

وعلى الرغم من محاولة البعض التميز بين المفهوم فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما، ويستخدم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع.[1]

مفهوم الدافع:

إن الدافع اصطلاحي افتراضي عام وشامل ولغة يحمل معاني منها:

المنبه، الحافز، الباعث، الحاجة، الرغبة.

الدافع مثير داخلي شعوري أو لا شعوري بيولوجي و اجتماعي يحرك طاقات الكائن الحي، ويوجهها مستهدفا خفض حالة التوتر لديه أو استعادة توازنه البيولوجي أو النفسي، للدافع وجهات هما: – وجه داخلي يتمثل في حالة التوتر والضيق التي تطلب وتلح على الإشباع.

- وجه خارجي يتمثل في الأهداف.

[1]: قشقوش إبراهيم وطلعت منصور 1979، دافعية الانجاز وقياسها، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، ص:60.

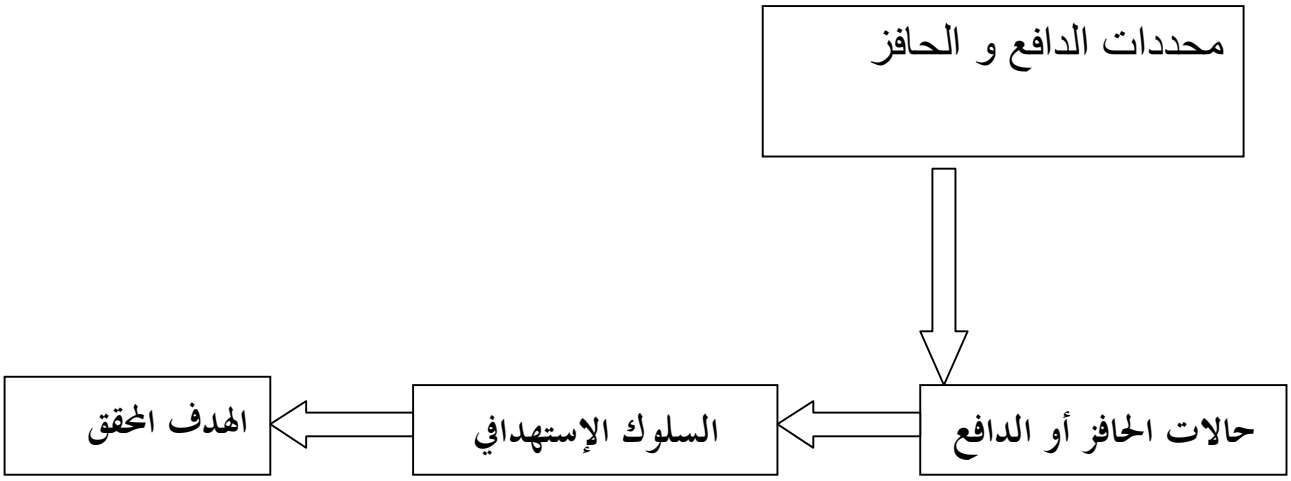

مفهوم الحافز:

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بتالي إلى إصدار السلوك وفي مقابل ذلك فإن هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، حيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، في حيث يقتصر مفهوم الحوافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط.

وبوجه عام فإن الحافز والدافع يشيران إلى الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها.[1]

النظرية السلوكية عند هل:

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية الدافع أو نظرية هل في السلوك النظامي، أو ترابطية هل السلوكية، وتصف هذه النظرية ضمن النظريات السلوكية التي تأكد مبدأ الارتباط بين مثير واستجابة ومثير تعزيزي (مثير، استجابة، تعزيز).

[1]: الحيلة، محمد محمود 1998، تكنولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، ص:40.

المضمون النظري لنظريته يعتمد على الفكرة القائلة بأن التعزيز (التدعيم) يتطلب تخفيضا للدافع، وكان هل يرى أن العادة تمثل تغييرا سلوكيا دائما عند الكائن الحي.

الافتراضات الرئيسية في نظرية هل:

توصل هل إلى هذه الافتراضات من خلال منهجيته الصارمة في البحث التجريبي وطريقته التي تعتمد على القياس المنطقي وتتمثل فيما يلي:

- ينطوي التعلم على تشكيل عادات habits يمثل مفهوم العادة مستقرة بين مثير واستجابة، بوجود التعزيز أو المكافأة، ويفترض أنها تزداد قوة بعدد مرات التدعيم أو التعزيز.
- تأخير التعزيز بطوف قوة العادة.
- ينعكس أثر حجم التعزيز في دافعية الباعث
- تتمثل آثار التعزيز في خفض الحافز (الباعث).
- تنشط السلوكات المتعددة بفعل الدوافع.

بعض المفاهيم في نظرية هل:

- العادة « habit » تمثل العادة الوحدة الأساسية في نظرية هل، فهي تشير إلى رابطة مستقرة نسبيا بين مثير واستجابة معززة.
- الدافع الحافز « drivé » تشير مفهوم الدافع إلى الحاجات البيولوجية الأولية بحيث تصبح مثل هذه المثيرات نتيجة لهذا الاقتران قادرة على توليد السلوك الذي تحدثه الحوافز الأولية.[1]
- الباعث « incentine » يشير الباعث بالمفهوم العام إلى الأشياء الخارجية التي ترتبط بإشباع الدوافع أو الحوافز، فهي بمثابة المعززات أو المكافآت المختلفة التي ترتبط بالدوافع، أما في نظرية هل نشير الباعث إلى كمية التعزيز أو التدعيم الذي يتم الحصول عليه.

يمكن تصنيف نظرية هل ضمن النظريات الوظيفية التي تؤكد على الآلية التي تمكن الفرد من البقاء والاستمرار، فهي ترى أن السلوك يعمل على إرضاء الحاجات والدوافع، ولذلك تعمل العضوية على تعلم السلوك الذي

[1]: الزغلول، عماد، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص: 25.

ينجح في خفض المثير الحافز بحيث يصبح جزءا من حوصلتها السلوكية، وبذالك فإن نظرية هل تقوم على الدوافع الدافعية أكثر من كونها ارتباطيه.[1]

[1]: منصور على: التعلم ونظريات، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة اللاذقية 1421ه-2001م.

الفصل الثالث: تطبيقي

تناولت في هذا الفصل مصطلحات كرة القدم الإسبانية وبعدها التداولي، وسأبدأ بالحديث عن مصطلح الكلاسيكو في بضع أسطر، إن أصل كلمة كلاسيكو في اللغة، فهو مصطلح إنجليزي يعني الشيء القديم التقليدي وليس لها أي مقابل في لغتنا العربية، حيث يقال أن علماء العرب في القرن الماضي راحوا يبحثون من أجل وضع مقابل عربي للمصطلح الإنجليزي(classic) ، وفي سعيهم للوصول إلى مصطلح عربي يقابل للمعنى الأصلي لهذه الكلمة، ولكنهم لم يجدوا ضالتهم، وعربوها بكلمة "كلاسيكي".

ومعنى الكلاسيكو في المجال الرياضي EL CLASSICO هي مبارة كرة القدم وهو مصطلح يطلق على فريقين يتنافسان على البطوله منذ القدم، بين فريق برشلونة وفريد مدريد حيث يتجدد هذا اللقاء سنويا، بحيث يعتبر أشهر منافسة كروية في أوروبا أو بدون مبالغة الأشهر في العالم، والذي يحمل الكثير من المعاني، التي لا يعلمها الكثير من الناس، وأن سبب العداوة بين جمهور ريال مدريد وبرشلونة كونه يرجع بالأساس للصراع السياسي التاريخي أكثر منه رياضي بين إقليم كتالونيا والعاصمة مدريد، الذي أدى إلى نشوء الحرب الأهلية، حيث تولى حكم اسبانيا الديكتاتور "فرانسيسكو فرانكو" وقد أعلن الحرب على إقليم كتالونيا (برشلونة) وذاق أهلها أشد العذاب، وكان سبب ذلك مطالبة سكان الإقليم بالانفصال على إسبانيا، وكانت الأندية الكاتالونية وتحديدا برشلونة تعيش واقعا أليما، في حيث أن ريال مدريد يعيش في أجواء جيدة، وأمر فرانكو بقصف النادي الكتالوني لتندلع بعد ذلك شرارة الحرب في اسبانيا كلها، وهذا التصرف يسبب العداء الكبير بين البارصا والريال إلى يومنا هذا.

دراسة المفاهيم الإجرائية للتحليل التداولي للخطاب الرياضي:

المرحلة الأولى: عملية جرد وتصنيف:

الكلمة بالعربية	معناها بالإسبانية	طبيعتها وبعدها التداولي
المباراة تبدأ الآن	Ahora comienza el partido	Ahora: (الآن): ظرف زمان يفيد الآنية وبذلك يشير إلى زمن الحدث ويعتبر من المبهمات الزمانية التي تحدد جريان الفعل من الزمن الحاضر والمستقبل وتفصله عن زمن الماضي. هي أن إحالة الشيء الجديد المتغير وهي المبهمات التزامنية استعمالها ودلالتها يقترن بالحاضر. Comienza: معناه تبدأ لفعل في الزمن الحاضر، يعني جريان الحدث الذي يفض العملية التواصلية التي تتعلق بالمخاطب. El: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتمييز. Partido: مباراة وهي معناها منافسة كرة القدم.
أو بصيغة أخرى بدأت المباراة منذ قليل	Comenzo el partido hacer peco	Comenzo: بدأت هو فعل ماضي. El: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز. Hacer poco: منذ قليل ظرف زمان

		وهو من المبهمات الزمانية (مبهمات القبلية) التي تعني زمنها انقضى وفات.
تمر الكرة من تحت يد اللاعب	Pasa el balon debajo de namco del jugador	Pasa: (تمر) فعل في الحاضر وهو جريان الحدث الذي يفض إلى العملية التواصلية. El: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتمييز. Debajo: ظرف مكان، وهي من المبهمات المكانية التي تمثل تلك النقطة التي يتواجد فيها أثناء الحديث (لحظة التلفظ). Jugado: تعني اللاعب وهو إسم يدل على شخص يمارس كرة القدم.
اللاعب على الجهة اليسرى	El jugador esta por la bonda izquierda	El: ضمير (يعني هو اللاعب) الضمير الغيبي. Esta: إسم إشارة يستخدم للإشارة إلى المفرد والمؤنث القريب. La: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز.
الدقيقة الأولى من الشوط الثاني	Primer minudo de la Segundo	De: (من) حرف جر بمعنى قرينة تفيد الربط الرصفي وغرضها المفعولية، وهو

	parte minuto	مرفيم حرف نحوي. La: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز.
الدفاع يتصدى الكرة	Intervencion la defensa que despeja el balon	De: حرف جر بمعنى قرينة يفيد الربط الوصفي والمفعولية (هو مرفيم حرف نحوي). La: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز. Despeja: فعل في الحاضر يدل على جريان الحدث الذي يفض إلى العملية التواصلية المتعلقة بالمخاطب
ترجع الكرة إلى الفريق المنافس	Vuelve el balon para el equipo	Vuelve: فعل في الحاضر يدل على جريان الحدث الذي يفض إلى العملية التواصلية. El: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز. Equipo: تعني فريق وهو إسم يدل على مجموعة من الناس
بداية الشوط الثاني	El inicio de la segunda parte	El: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز. De: حرف جر بمعنى قرينة الربط الرصفي والمفعولية.
الكرة مرفوعة فوق الرأس	Sel lanza la pelota sobre la	Sel: أداة تعريف يقصد بها الحصر

	cabeza	للتميز. Sobre: ظرف مكان وهي من المبهمات المكانية. La: أداة تعريف. Cabeza: معناها الرأس وهو إسم.
تسديدة فوق العارضة	Y el disparo se marcha arriba	Y: هي حرف عطف الذي يعمل دور الربط الرصفي أي التركيبي الظاهري، وهو مرفيم حر يفيد الإضافة وهو قربنة ولفظة وظيفية. Arriba: ظرف مكان وهو من المبهمات المكانية
تسديدة من طرف اللاعب الأيمن	Disparo por parte del jugador derecho	Por: حرف جر بمعنى قرينة تفيد الربط الرصفي والمفعولية. Del: أداة تعريف يقصد بها الحصر للتميز.
وضعية التسلل	fuera de juega	Fuere: (خارج) ظرف مكان من المبهمات المكانية. De: حرف جر بمعنى قرينة تفيد الربط الوصفي والمفعولية.

- Jugar el dia partido de futbol entre, el real Madrid **y** et fc Barcelona
- تلعب اليوم مبارة كرة القدم بين فريق ريال مدريد وفريق برشلونة
- Jugar: فعل وهو في الحاضر يدل على جريان الحدث الذي يفض إلى العملية التواصلية. **Y** : حرف عطف
- Dia: (اليوم) ظرف زمان وهي من المبهمات الزمانية (المبهمات الحيادية) زمنها غير محدد، ودعيت بهذا الاسم لأنها تخرج عن المبهمات المحدد ة بسبب اختلافها عنها.

وإن تعسّر الأمر في تحديد زمن المبهمات الحيادية فإنها تساهم في جعل المتكلم يوظف الأزمنة الثلاثة مثل قول:

- اليوم لعبت الكرة.
- اليوم أنا لعبت الكرة.
- اليوم سألعب الكرة.

يمكن مقابلة هذه الصيغ بالأزمنة التي تواكبها:

- ✓ الجملة الأولى: الحاضر ⟵ الماضي
- ✓ الجملة الثانية: الحاضر ⟵ الحاضر
- ✓ الجملة الثالثة: الحاضر ⟵ المستقبل
- ✓ إن بنفنست في قوله أن الحاضر منبع الأزمنة، الزمن الذي تواكبه الأزمنة الأخرى دون الرجوع إليها حقيقة، وللحاضر علاقة بالماضي أو المستقبل، وإن تحددت مفاهيمها من الناحية اللغوية، ووضعت حدود فاصلة بينها.[1]

التعليق:

[1] : لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ذهبية حمو الحاج، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الإيداع القانوني 2005، ص:108.

- المبهمات الزمانية والمكانية 07
- أدوات التعريف 10
- أسماء الإشارة والضمائر 03
- الأفعال الحاضرة 05

استنتاجات:

1) إن المبهمات الزمكانية استعملت بكثرة، وهذا يدل على أن الخطاب محدد في زمان ومكان جريان فعل الحدث، ومن ثم تموقع عملية التواصل من المرسل والمرسل إليه.
2) قليلا ما تتصرف الأفعال في الماضي وذلك لأن المتكلم يهتم أكثر بما يقوله في الوقت الحاضر وما ينتظره في المستقبل والذي يوجد ضمنيا في الحاضر سواء كان بارزا أو خفيا.
3) أسماء الإشارة استعملت من أجل تقريب الفهم وذلك بفعل تداولي وهذا ما يسهم في تزايد العلاقة بين المرسل والمرسل إليه.
4) المرفيمات موجودة بعدد لائق وهي تعمل على ترابط وتكامل وحداتها بنيويا ودلاليا وتداوليا.
5) لقد استعملت أدوات التعريف بكثرة: وذلك لفهم المعنى (أي المقصود) لمساعدة العملية التواصلية بين المرسل والمرسل إليه.

الكثير من عشاق كرة القدم العالمية والإسبانية على وجه الخصوص يرددون كلمات ومصطلحات نسمعها في منافسات الدوري الإسباني ولكن لا يدرك الكثيرين أصل ومعنى كل كلمة، وسأعرض لكم أصول وحقيقة بعض المصطلحات:

أ- زامورا: zamora

هي جائزة سنوية تقدم إلى أفضل حارس مرمى في الدوري الإسباني، والتي أخذت اسمها من "ريكاردو زامورا" وهو لاعب كرة قدم إسباني يلقب ب"إل ديفينو" لعب مع منتخب إسبانيا

لكرة القدم 46 مباراة ولإنجازاته العديدة كرمه الإتحاد الإسباني بتخليد اسمه، عندما أعلن عن جائزة سنوية تقدم لأفضل حارس في الليجا اسمها "زامورا".

ب- البيتشيتشي: pichichi

هو لقب جائزة أفضل هداف في الدوري الإسباني، وتعد هذه التسمية تكريما للاعب "رافائيل مورينو أراتراندي"، المعروف بيتشيتشي.

ج-الميرينجي: merengue

نادي ريال مدريد يحمل بدوره الكثير من المسميات أشهرها بالطبع "الميرينجي"، والسبب في هذه التسمية يعود لأمرين الأول هو تشابه لون قميص الفريق الأبيض مع لون حلوى الميرينج الإسبانية التي تصنع من بياض البيض والسكر.

أما السبب الثاني فهو تشبيه أداء بأحد أشكال الرقص والموسيقى الإسبانية المعروفة باسم أل"ميرينجي"، كما يطلق مثلا على الأرجنتين فريق"التانجو" والبرازيل فريق "السامبا".

د- البيتيس: betis

المقصود بهذه الكلمة نادي ريال بيتيس real bitis النادي الأندلس الشهير المنتمي إلى مدينة اشبيلية، لكن المعنى الأصلي للكلمة betis، تعود إلى عصور قديمة قدم التاريخ شبه جزيرة آيبريا، فهو الاسم الذي كان به نهر "Guadaquivir" تحريف للاسم العربي (الوادي الكبير) في الحقبة الإغريقية ثم في العصر الروماني.

وأطلق اسم « hispania betica » إسبانيا البيتيسية على المنطقة الجنوبية التي تطابق بشكل كبير منطقة الأندلس حاليا، وأطلق على سكان الولاية اسم البيتيسيون « beticos ».

ه- لوس كوليس:

من جانبه تميز القطب الثاني في الكرة الإسبانية نادي برشلونة بعدة مسميات فبخلاف النادي الكتالوني المشتق بالطبع من انتماء النادي لمقاطعة كتالونيا، فإن "لويس كوليس" من أكثر المصطلحات الشائعة لتسميته وقصة هذا المسمى طريقه للغاية، كان ملعب النادي القديم يأخذ شكلا متدرجا وحينما كانت تقام مباريات كبرى كانت الجماهير تجلس حتى آخر مقعد في ظل عدم وجود سور، بشكل يجعل أي شخص يمر في الشارع يرى مؤخرات الجماهير الجالسة، مع العلم بأي مؤخرة بالكتالونيا تعني « Cule » وجمعها« Los cules» ، لذا كان يطلق على جماهير البارصا هذا اللقب ولكنه مع مرور الوقت وحتى العصر الحديث أصبح لا يشكل أي معنى تحقيري.

و- الروخي بلانكوس:

أتلتيكو مدريد هو الأخر لديه الكثير من الألقاب والمسميات أشهرها لوس كولشونيروس وهو مشتق من ألوان الفريق حيث تعني الكلمة "الأبيض والأحمر"

لوس كولشونيروس هي كلمة إسبانيا تعني "المنجدين"، أو الذين يعملون في تنجيد المراتب، حيث أنه سابقا كان قماش تنجيد المراتب في إسبانيا متوفر بلون الأحمر والأبيض فقط.

ز- الخفافيش:

يربط البعض بين تسمية الخفافيش الخاص بنادي فالنسيا بوجود الخفاش على ذرع النادي، والسبب من وراء وجوده في الحقيقة، أنه لا يوجد سبب معين وأنه لا توجد حقيقة مثبتة حول الأمر، وكلها أساطير، ولكن أغلبها مرتبط بالوجود العربي في إسبانيا.

الأسطورة تقول إن العرب كانوا يقومون بتربية الخفافيش أثناء تواجدهم في فالنسيا للمساعدة في القضاء على الأفات الضارة حتى أصبحت من أكثر الحيوانات الموجودة بها ليتم وضعها بعد ذلك على ذرع المقاطعة والنادي.

أما الأسطورة الثانية تقول أنه أثناء محاصرة أحد ملوك الأسبان للمدينة حينما كانت لا تزال في تحت سيطرة المسلمين، بحيث سمع صوت غريب بخيمته، فانتبه أحد جنود الحراسة وأيقظه وبعدها اكتشفوا أنه كان يتم الإعداد لهجوم مفاجئ عليهم، فبدئوا حالة من الاستنفار أدت لفشل الخدعة التي كانت ستنفّد ضدهم، بعدها حين ذهب الحراس بصحبة الملك لتفقد الصوت وجدوا أنه كان نقاش عالق بالخيمة، فأصبح مصدرا للتفاؤل لهم وتم وضعه على درع المدينة عقب سقوطها في أيديهم.

المنتخب الإسباني: equipa del espana

هي التسمية التي يعرف بها المنتخب الإسباني لكرة القدم في اسبانيا ويعود أصل التسمية إلى حدث تاريخي وقع في القرن السادس عشر ميلادي، وذلك الجنود الذين اتبعوا من خوض الحروب بدون التوصل بمستحقاتهم المالية وفي حركة عصيان وغضب قاموا بفرض الحصار على المدينة دام ثلاثة أيام وذلك في تخريب المدينة، ونهب ممتلكات السكان، هذه الحادثة تعرف في التاريخ بأيام الغضب الإسباني Espanola.

وللدلالة على قوة المنتخب الإسباني والرعب الذي يزرعه في قلوب المنتخبات التي تواجهه، أطلقت تلك التسمية.

وهناك تسمية أخرى عند جمهور الكلاسيكو مصطلح ماتادور matador، وهو اسم يطلق على مصارع الثيران يعني الرياضة الأكثر شهرة في اسبانيا، وهذا المصطلح يعنون به عشاق الكلاسيكو "بالمنتخب الاسباني"، أما في اسبانيا فهي لاتطلق بهذا الاسم، فالتسمية المتداولة للمنتخب هناك، تسمى الغضب الاسباني.

خاتمة

بعد هذه الجولة المفصل التي قطعناها محاولين الإلمام بجوانب الموضوع بغية إعطائه حقه في الدراسة بجانبه النظري والتطبيقي وصلنا بإذن الله تعالى إلى ختام هذا العمل الذي أردنا من خلاله سرد مجموعة من النتائج وهي كالأتي:

- ✓ تعتبر الأفعال الكلامية النواة المركزية للتداولية ، ويعتبر الفعل الكلامي الإنجازي المحور الذي تدور حوله نظرية أفعال الكلام التداولية عند كل من* أوستن* وسورل*.
- ✓ تنطلق نظرية أفعال الكلام التداولية من مبدأ الترابط بين بنية اللغة ووظيفتها التواصلية' ومن التفاعل الحاصل بين الشكل اللغوي والمقام الذي يجري فيه .
- ✓ اللغة تحددت ماهيتها من حيث الاستعمال الذي كان الركيزة الأساسية لجل النظريات التداولية التي عكست علاقة الخطاب بالعالم، العلاقة التي يستطع البنيويون الوصول إليها لانحصارهم في ثنائية اللغة والكلام ،كما أوضح النظر إلى اللغة من ناحية الاستعمال ميزات جوهرية مرتبطة ببعض العناصر التي تعدّ أساسية في العملية التواصلية، فقد أعيد الاعتبار للمتكلمين المتفاعلين حال الخطاب وفق ما يفرضه عليهم هذا الأخير من شروط اجتماعية، وثقافية لغوية.
- ✓ أهم ما ركزت عليه الأبحاث التداولية في مجال فهم الخطاب والتخاطب هو النظر إلى الأداء الكلامي ضمن السياق، إذ لم يعد ذلك الأداء متعلقا بفهم اللغة في وصفها موضوعا مستقلا عن الممارسة بل لتمييزها وتفسيرها وفقا لتحديد الاستعمال اللساني.
- ✓ الافتراض المسبق للتداولية يعتبر ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ.

- ✓ إن التداولية هي ليست سلة لمهملات اللسانيات، بحيث تعتبر كل ظاهرة عجزت اللسانيات عن حلها مجالا للبحث التداولي، وهذا يقتضي أن الظواهر التي تدرسها التداولية ليست مهملة فهي تقوم بإزالة الغموض عن عناصر التواصل اللغوي وشرح طرق الاستدلال ومعالجة الملفوظات.
- ✓ يعد التلفظ أساس التداولية في الشكل الظاهري، إذ بدون الأولى لا تتحدد الثانية كعملية كلتاهما يخضعان إلى عامل السياق.
- ✓ تنظر التداولية إلى الخطاب أنه ظاهرة لسانية، بحيث تستجيب لمجموع القواعد الخاصة.
- ✓ إن المفاهيم الإجرائية للتحليل التداولي للخطاب، تستند إلى أصول معرفية تختلف عن الأصول المعرفية للمفاهيم الإجرائية البنيوية التي استندت إلى الفكرة الجوهرية تعود إلى تحديد "دي سوسير" لمستويات التحليل باعتماده على اللسان باعتباره مجموعة من البنى تربط بينها علاقات، مهملا بذلك الكلام باعتباره عنصرا ثانويا، هذا التطور من أجل إدراك ظاهرة التواصل البشري.
- ✓ الدافع مثير داخلي شعوري أو لا شعوري، بيولوجي أو سيكولوجي، يحرك طاقات الكائن الحي ويوجهها مستهدفا خفض حالة التوتر لديه أو استعادت توازنه البيولوجي أو النفسي.
- ✓ يهدف البحث إلى تقصي أبعاد تداولية في الخطاب الرياضي، وبفعل عامل الحافز والدافعية التي تبعث الشخص على تعلم لغة أجنبية، هذه الدراسة تقف عند حدود تعلم اللغة الإسبانية كلغة ثالثة ذلك من خلال الخطاب الرياضي.

قائمة المصادر و المراجع

*المصادر و المراجع العربية :

1. إبراهيم صحراوي تحليل الخطاب الأدبي، ط 1 ، دار الأفاق الجزائر ، 1999،ص 10 .
2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط، عبد السلام هارون، دار الجيل، ط2،ج2
3. أبي القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل ‘دار الكتب العلمية، ط198،ج1
4. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية ط1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنش، دار الثقافة دار البيضاء، المغرب"1985"ص8
5. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد بن الغفور العطار، دار الملايين، ط4" 1990"
6. بييرجيرو الأسلوب و الأسلوبية، ترجمة المنذر عياشي ، ط1، مركز الإنماء القومي بيروت ‘1990
7. جورج يول- ترجمة قصي العتابي-الدار العربية للعلوم ناشرون ط1 – 1431هـ - 2010
8. دومينيد مانقونو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، محمد يحياتن منشورات الإختلاف الجزائر 2005
9. ذهبية حمو الحاج,لسانية التلفّظ و تداولية الخطاب , دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع , 2005
10. رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 "2007"
11. الزغلول، عماد، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003
12. سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، ط3 المركز الثقافي العربي بيروت – الدار البيضاء 1997 م
13. الطاهر بن حسين بومزير: التواصل اللساني و الشعرية – مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون – منشورات الاختلاف ط1 2007.

14. علي خفيف: شعرية الخطابة العربية أطروحة دكتوراه في تحليل الخطاب، إشراف عبد المجيد حنون، جامعة باجي مختار عنابة 2008/2007.
15. فان ديك: النص و السياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق 2000
16. قشقوش إبراهيم وطلعت منصور 1979، دافعية الانجاز وقياسها، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1
17. محمد الباردي : إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004
18. محمد خطابي لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء 1991 .
19. محمد محمود 1998، تكنولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، ص:40.
20. محمد يعقوبي أصول الخطاب الفلسفي (محاولة في المنهجية) ، الجزائر 1995 ، ص 15.
21. مسعود صحراوي "الأفعال المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر و التراث العربي" أطروحة دكتوراه السنة الجامعية 2004/2003
22. منصور على: التعلم ونظريات، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة اللاذقية 1421ه-2001م.

***المراجع الأجنبية :**

1. 4- *H.P.Grice" logique et conversation" in l'information grammatical, traduit par, Frederick Berthet et Michel Bozen(Paris) n°66,1995.*
2. *5- O. Ducrot Dive et ne édition .hermann éditeur .paris 1972 p11 pas dive .3eme*
3. *C, R ovecchioni , l'enonciation de la subjectivite dans le langage ,.*

4. *Catherine kerbrat orecchéori, science de l'utilisation du langage l'information grammaticale paris n 66 juin 1995,.*
5. *D , Maiguenau , Genése du discours , piene Margada editeur , Bruxelles liege 1984 , p 108.*
6. *E, Benveniste , probleme de linguistique générale , tl ,.*
7. *E.Griffin-collart,"langage et sens commun ",in philosophie et langage,.*
8. *François Recanati " Naissance de Pragmatique, in : Quand dive c'est faire.*
9. *G , R,Orecchioni , l' enonciation de la sabjectivité dans le langaga ,.*
10. *H , Reyle , U , From Discours to logic , introduction to modeltheoretic semantics of natural language , formal logic and Discours Representation theory , Dordrecht kluruer ,.*
11. *J.Moschler et A.Auchlin, introduction a la linguistique contemporaine, paris Armande colin, 1998,.*
12. *Oswald Ducrot " présupposés et sous- entendus" in langue française, 1969 p 30-43*
13. *Reboul , A , Moeschber , j , la pragmatique aujourd'huir ,une nouvelle science de la communication , paris le seuil, 1998 ,.*
14. *Sperber , D ,ruilson , D, Relevance , Communication and cognition oxford basil blackruell , 2°edition , 1995 , moeschler , j , reboul A , Dctionnaire encyclopédique de la pragmatique , paris , le seuil , 1994.*

الفهرس

كلمة شكر وعرفان.....4
إهداء.....5
مقدمة.....أ
الفصل الأول: التداولية النشأة و التطور.....1
تمهيد.....2
المبحث الأول :مفهوم التداولية pragmatique.....3
1 المفهوم المعجمي:.....3
2المفهوم الاصطلاحي: 4
المبحث الثاني: المفاهيم التداولية.....7
الفعل الكلامي: 7
سلسلة مهملات التداولية: 13
المبحث الثالث: علاقة التداولية بالتخصصات أخرى 15
-علاقتها باللسانيات البنيوية: 15
علاقتها باللسانيات النصية و تحليل الخطاب: 16
الفصل الثاني: التداولية و تحليل الخطاب.....18
المبحث الأول: التلفظ و التداولية.....19
نظرية التلفظ و تحليل الخطاب :.....21
مفهوم الخطاب: 22
المبحث الثاني : المفاهيم الإجرائية للتحليل التداولية للخطاب.....29

المخاطب (المتلفظ) وعلاقته بالمخاطب: 30
زمان و مكان الخطاب: 31
الأحكام: 34
المبحث الثالث: مفهوم الدافعية 37
مفهوم الدافع: 37
مفهوم الحافز: 38
الفصل الثالث: تطبيقي 41
خاتمة 52
قائمة المصادر و المراجع 55
الفهرس 59

ملخص:

يهدف البحث إلى تقصي الأبعاد التداولية في الخطاب الرياضي وبفعل عامل الحافز والدافعية ' التي تبعث الشخص على تعلم لغة أجنبية ' هذه الدراسة تقف عند حدود تعلم اللغة الإسبانية كلغة ثالثة وذلك من خلال الخطاب الرياضي الذي اخترناه.

كلمات مفتاحية:

التداولية ، الخطاب ' الخطاب الرياضي' الإسبانية ' الحافز' الدافعية.

Résumé :

Cette recherche va pouvoir détecter les dimensions programmatiques dans le discours sportif et ce à cause du fait de la motivation et l'acceptabilité qui pousse l'individu a apprendre une longue étrangère.

Cette étude va mètre le point sur les limites d'apprendre la langue espagnole comme une 3eme langue et ce travers « le classico ».

Mots clés :

- La programmatique – le discours – le discours sportif – l'espagnole – la motivation – l'acceptabilité.

Summary:

This research would try to detected the pragmatic dimension in the sportive discourse and that through the cause of motivation and acceptability which lead anybody to learn a foreign language.

This study would point at the limits of learning Spanish as a third language and this through the "classic".

Key-words:

Pragmatics – discourse – sportive discourse – Spanish – motivation – acceptability.